وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

الموسومة بـ:

دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبـــــة:

- بزخامي إيمان

إشراف الأستاذة:

- أسعد فايزة زرهوني

أعضاء لجنـــــة المناقشـــــة:

اللقب و الاسم :	الصفة:
- أسعد فايزة زرهوني	مشرفًا و مقررًا
- محمودي حنان	رئيسًا
- مناد سميرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

قائمة المحتويات

المحتويات رقم الصفحة

شكر و تقدير

إهداء

ملخص الدراسة

1 ـ مقدمة عامة.....1

الجانب المنهجي

2- الدراسات السابقة.....4

3- اشكالية الدراسة.....8

4- فرضيات الدراسة.....9

5- أسباب اختيار الموضوع.....10

6- أهداف الدراسة.....10

7- أهمية الدراسة.....11

8- تحديد مفاهيم الدراسة.....11

9- منهجية البحث.....14

10- النظرية المعتمدة في الدراسة.....17

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية المناهج التربوية

تمهيد.....19

المبحث الأول: تعريف المناهج التربوية ، خصائصها و أهدافها

1- تعريف المناهج التربوية.....20

2- خصائص المناهج التربوية.....21

3- أهداف المناهج التربوية.....22

المبحث الثاني: المناهج التربوية و التربية البيئية

1- القيم التي تنميها المناهج التربوية.....23

2- أهمية المناهج التربوية في التربية البيئية.....23

3- المداخل البيئية في المناهج التربوية.....25

المبحث الثالث: المدرسة الابتدائية و دورها في نشر الوعي البيئي

1- تعريف المدرسة.....28

2- أهداف المدرسة.....28

3- دور المدرسة في نشر الوعي البيئي.....29

خلاصة الفصل.....32

الفصل الثاني: ماهية التربية البيئية في المناهج التربوية

تمهيد.....33

المبحث الأول: تعريف التربية البيئية، خصائصها و أهميتها.

1- تعريف البيئة.....34

2- تعريف التربية البيئية.....35

3- خصائص التربية البيئية.....36

4- أهمية التربية البيئية.....37

المبحث الثاني: أهداف التربية البيئية، أغراضها و أساسياتها.

1- أهداف التربية البيئية.....39

2- أغراض التربية البيئية.....41

3- أساسيات التربية البيئية.....41

4- علاقة الإنسان بالبيئة.....42

المبحث الثالث: التربية البيئية و الثقافة البيئية، مبادئها و طرق تدرسيها

1- التربية البيئية والثقافة البيئية.....45

2- مبادئ التربية البيئية.....46

3- طرق تدريس التربية البيئية في المرحلة الابتدائية.....46

المبحث الرابع: دور المعلم و المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية

1- دور المعلم في نشر الوعي البيئي.....48

2- دور المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية.....51

3- معوقات التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.....54

خلاصة الفصل 55

الفصل الثالث: تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول المواضيع البيئية

تمهيد.....56

عرض و تحليل المقابلات.....56

عرض و مناقشة فرضيات الدراسة.....67

نتائج الدراسة 68

خلاصة عامة.....69

خاتمة عامة.....72

قائمة المصادر و المراجع.....73

ملاحق الدراسة

إهـــداء

إن الحمد لله نحمده و نستعينه، و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه و من اتبعه إلى يوم الدين.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كانت سببًا في وجودي، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها و التي زرعت حب طلب العلم في قلبي " أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى من أدين له بحياتي، و كان سندًا لي في دراستي، و الذي علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، و أكن له مشاعر التقدير و الاحترام " والدي الغالي" أطال الله في عمره.

كما لا يفوتني أن أشكر كل أفراد عائلتي، إخوتي رشيدة، ربيعة و أحلام أتمنى لها التوفيق في شهادة البكالوريا، كما لا أنسى أخي " فتحي " و زوجته حفظهما الله.

إلى الكتاكيت: آدم و ريتاج و كوثر.

إلى من كان مساندا لي في دراستي و كان مساعدًا في كل كبيرة و صغيرة إلى خطيبي حفظه الله، إلى من يحملهم قلبي و لم يذكرهم قلمي .

إلى من تربيت في كنفهما "جدي و جدتي "، و إلى أمي الثانية "عائشة" حفظها الله، إلى من كان سندا لي عماتي و عمي محمد.

كما لا أنسى التي كان أملها الوحيد أن أنهي دراستي إلى روح جدتي الغالية "خيرة" رحمها الله.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي و كانت لي معهم ذكرى طيبة: رفيقة، نوال، شهرزاد، رانيا، ماما.....

شكر و تقدير

الحمد لله السميع ذي العزة و الفضل العظيم و الصلاة و السلام على المصطفى الهادي الكريم و على آله و صحبه أجمعين، و مصداقًا لقوله تعالى: "و لئن شكرتم لأزدنكم".

أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم و المعرفة و كان لي خير عون في اتمام هذا العمل المتواضع و وفقني إلى ما فيه الخير و الصلاح.

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذتي المحترمة "فايزة زرهوني" التي لم تبخل علينا من خلال توجيهاتها القيمة و على حرصها و متابعتها لهذا العمل طيلة إجراء هذه الدراسة بمساهمتها المعرفية في إسقاط المعارف العلمية، و لا ننسى الأستاذة " سيدي موسى " على ما قدمته من جهد و دعم متواصل، و الشكر الموصول إلى كل أساتذة التعليم الابتدائي خاصة الأستاذة " فاطمة بوطيبة" ، و إلى جميع أساتذة علم الاجتماع.

أشكر كل من ساعدني على انجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

و ختام شكري و تقديري إلى اللجنة الموقرة التي ستناقش بحثنا هذا سائلة المولى عز وجل التوفيق و السداد.

إيمان...

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم، على اعتبار أن التربية البيئية من المواضيع البارزة في المناهج الدراسية، حيث احتوت هذه الأخيرة على مجموعة من المواضيع على مختلف المواد الدراسية المطروحة في المرحلة الابتدائية، نظرًا لأهمية هذه المناهج في تنمية وعي التلاميذ نحو السلوكات الايجابية، و هنا نحاول معرفة نظرة الأساتذة حول مضمون المناهج التربوية المتعلقة بمواضيع التربية البيئية من حيث الأهداف و الأهمية التي تهدف بالأساس تكوين جيل واعٍ في المجتمع، إضافة إلى معرفة دور هذه المناهج في تحقيقها لأهداف التربية البيئية.

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي، باستخدام تقنية المقابلة، حيث كانت عينة قصدية تمثلت في **10** أساتذة التعليم الابتدائي، كما فصلنا في الإطار المنهجي للدراسة، و ذكرنا فيه الدوافع و أهمية اختيار الموضوع و اهدافه، كما تطرقنا إلى ماهية المناهج التربوية من حيث التعريف، الخصائص، و الأهداف، وكما تم الإشارة إلى القيم التي تنميها المناهج التربوية و أهمية هذه الأخيرة في التربية البيئية و التطرق إلى أهم المداخل البيئية في المناهج التربوية، كما تم الإشارة إلى دور المدرسة في نشر الوعي البيئي لدى المتعلم، أما **الفصل الثاني** تم التطرق فيه إلى التربية البيئية من حيث التعريف، الأهمية، الخصائص، الأهداف و المبادئ، كما أشرنا إلى دور المعلم و المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية.

وصولاً إلى الدراسة الميدانية و التي توصلنا فيها إلى العديد من النتائج مرورًا بالعديد من الخطوات من خلال عرض المقابلات و مناقشة الفرضيات حيث استنتجنا أن المناهج التربوية لها دور كبير في تشكيل الوعي البيئي و من ثم تفعيل الجانب المهاري الذي يعتبر التحصيل الحاصل للأهداف التي يقوم بها المعلم، ومن ثم تصحيح السلوكات الخاطئة و تغييرها بالطرق الممكنة.

الكلمات المفتاحية:

الدور ـ المناهج الدراسية – البيئة ـ التربية البيئية ـ الوعي البيئي ـ الكتاب المدرسي.

1- مقدمة عامة:

توجه التربية اهتمامًا واسعًا نحو تنمية الاتجاهات و المهارات و القدرات المختلفة لدى الأفراد، بحيث تسعى إلى تعريفهم بمقومات بيئتهم الطبيعية و الاجتماعية التي يعتمدون عليها في حياتهم، فلقد شكلت البيئة و لازالت بالنسبة للإنسان ذلك الوسط الحيوي الذي يعيش فيه و يستمد منه مقومات حياته لما تحتويه من مصادر و ثروات طبيعية متنوعة.

و لقد كان للتقدم الكبير الذي توصل إليه الإنسان في مجالات العلم و التكنولوجيا أثر كبير في إحداث خلل و تدهور في عناصر البيئة و مكوناتها المختلفة، و بالتالي فلقد شكلت مرحلة جديدة من علاقة الإنسان بالبيئة و التي طغت عليها أنانيته في التعامل معها.

إن ظهور أغلب المشكلات و تفاقمها أدى إلى صحوة إنسانية، تجلى ذلك من خلال اهتمام أغلب الهيئات الرسمية، العالمية و المحلية بالمشكلات البيئية، و هذا من خلال سن القوانين و التشريعات و التي أكدت على أهمية الحفاظ على البيئة مع ضرورة الوعي البيئي لدى الأفراد، على اعتبار عملية التوعية البيئية، هي دعوة يحدد الإنسان من خلالها دوره في البيئة، و في نفس الوقت دعوة للمشاركة في التعامل الإيجابي مع الوسط الحيوي الذي يعيش فيه، بل الأكثر من ذلك تكوين و بناء دعوة إلى الفكر البيئي ينبغي فيه أن نغير من أجل بيئة أفضل، و لا يتم هذا إلا من خلال تربية بيئية صحيحة التي تساعد على فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان و البيئة.

و للمدرسة دور كبير في نشر الوعي البيئي من خلال تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية، إضافة إلى دور المناهج في تفعيل التربية البيئية من خلال اكساب المتعلم السلوكات الرشيدة تجاه البيئة و التي تعمل بدورها على ترسيخ ثقافة بيئية، مما ينتج عنها اكتساب المتعلم خلق بيئي واعي، و هنا تظهر الحاجة الماسة و الضرورية إلى وجود مواد دراسية تتناول مواضيع بيئية من خلال ما يطرح في المنهاج الدراسي بالنسبة للمرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة مهمة يتشكل فيها وعي الطفل و مدركاته و سلوكاته تجاه البيئة.

و يعتبر المعلم عامل أساسي في نجاح العملية التربوية و تحقيق أهدافها، الذي يعمل على ربط التلاميذ بيئتهم لجعل سلوكهم رفيقًا للبيئة، و هذا لما له دور مهم في إعداد الأجيال بما يتفق مع القيم التربوية و الاجتماعية لتكوين علاقة إيجابية بين الإنسان و البيئة و تجعله قادرًا على اتخاذ القرارات البناءة و اقتراح حلول مناسبة للتقليل من أخطارها.

و عليه سنعرض أهم الفصول في هذه الدراسة و المتضمنة **"دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم" ولقد** خصصنا لهذه الدراسة ثلاث جوانب أساسية وهي: الجانب المنهجي، الجانب النظري و أخيرا الجانب الميداني.

ولقد احتوى الإطار المنهجي الدراسات السابقة، **(دراسات أجنبية، عربية، جزائرية)**، يليها الإشكالية الدراسة، إضافة إلى فرضيات البحث، كما قمنا بذكر أسباب اختيار الموضوع، مع تحديد أهداف الدراسة و أهميتها، وتحديد مفاهيم الدراسة، إضافة التطرق إلى منهجية البحث و قد تضمنت الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، تقنية البحث و أخيرًا الإشارة إلى النظريات المعتمدة في الدراسة.

الفصل الأول: و يتناول المناهج التربوية حيث تم الإشارة فيه إلى تعريف المناهج التربوية، خصائصها و أهدافها، كما تطرقنا إلى المناهج التربوية و علاقتها بالتربية البيئية و ذلك من خلال الإشارة إلى القيم التي تنميها المناهج التربوية و من ثم التطرق إلى أهمية المناهج التربوية في التربية البيئية مع ذكر لأهم المداخل البيئية في المناهج التربوية.

ولقد تم الإشارة في هذا الفصل إلى تعريف المدرسة، أهدافها و أخيرًا دورها في نشر الوعي البيئي لدى المتعلم.

الفصل الثاني: تضمن ماهية التربية البيئية في المناهج التربوية، حيث تم الإشارة فيه إلى تعريف التربية البيئية، أهميتها و خصائصها، أهدافها أغراضها و أساسياتها، مع التطرق إلى ذكر علاقة الإنسان بالبيئة.

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى التربية البيئية و الثقافة البيئية، مبادئها، طرق تدريسها في المرحلة الابتدائية، و أخيرًا تم الإشارة إلى دور المعلم و المناهج التربوية في تحقيق اهداف التربية البيئية مع ذكر لأهم معوقات التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

الفصل الثالث: و لقد اشتمل على الجانب الميداني، و تمثل في عرض و تحليل المقابلات المبحوثين، كما تطرقنا فيه إلى عرض أسئلة دليل المقابلة و تحليلها، و هذا من أجل معرفة مدى تحقق فرضيات الدراسة و من ثم عرض و مناقشة الفرضيات، إضافة إلى ذلك خاتمة عامة وأخيرًا قائمة المراجع و الملاحق.

2- الدراسات السابقة:

سوف نعرض بعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة منها دراسات أجنبية و عربية و دراسات جزائرية.

أ- دراسات أجنبية:

1- دراسة ويليام ستاب 1978: تناولت هذه الدراسة المفاهيم البيئية ومحتوى برنامج للتربية البيئية و لقد كان هذا البرنامج كما يلي:

أ- توضيح القيم عمليا عن طريق عرض مشكلة ما على المتعلمين، ثم يطلب منهم وضع حلولا بديلة لحل المشكلة.

ب ـ مواجهة البيئية من خلال معرفة المفاهيم البيئية و اكتساب المهارة في حل المشكلات، واتاحة الفرصة للمتعلم أن يكون ايجابيا و فعالا عن طريق العمل الفردي و الجماعي.

ج ـ تفاعل بين المعلم و المتعلم و يتطلب ذلك اختيار الطريقة التي تناسب المتعلم.

د ـ تعميق الحس البيئي، مما يساعد المتعلم على أن يكون أكثر تعاطفا مع بيئته.

2- دراسة Caduto 1985: هي دراسة حول تدريب المعلم لتعليم القيم البيئية، هدفت إلى تخطيط نموذج لتدريب المعلم على كيفية تعليم القيمة البيئية، و انتهت الدراسة إلى ضرورة أن يكون المعلم على إلمام تام باتجاهات المدرسة و المجتمع في مجال القيم و التدريب المعلم على تعليم القيم البيئية و تقييمه لتعليم التلاميذ لهذه القيم و الاستفادة من التغذية المرتدة في مجال تعليم القيمة البيئية.

ب ـ دراسة عربية:

1- دراسة صبري الدمرداش 1976: هدفت إلى تحديد الدور الذي ينبغي أن تقوم به المناهج في مرحلة التعليم الابتدائي في تحقيق التربية البيئية. و توصلت الدراسة إلى أن مجالات التربية البيئية تتمثل في:

1) صيانة الموارد الطبيعية.
2) المحافظة على التوازن الطبيعي في البيئة.

ـ و قد أوصت الدراسة بما يلي:

- ينبغي أن تعمل المناهج على تكوين فلسفة متكاملة لدى التلاميذ تتحكم في سلوكهم تجاه البيئة و ترشد سلوكهم نحوها.
- ينبغي أن يعد المعلم في مجال التربية البيئية حتى يمكنه القيام بدوره في هذا المجال.[1]

3- دراسة عمر رفعت:

أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل التلاميذ و اتجاهاتهم نحو البيئة.

تهدف الدراسة إلى تقويم أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل التلاميذ نحو البيئة.

و حدد الباحث مشكلة البحث فيما يلي:

- ما أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل التلاميذ و اتجاهاتهم نحو البيئة؟

ـ و تتطلب الإجابة على هذا السؤال الرئيسي الإجابة على الأسئلة التالية:

*ما أثر إستخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل المعلومات لدى التلاميذ؟

[1] مهنى محمد ابراهيم غنايم، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، لدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2003، ص 35.

* ما أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة؟[1]

دراسات جزائرية:

1- دراسة الطالب نيلي عبد الرحمن: هي دراسة لنيل شهادة الماجستر في علوم التربية قسم علم النفس، تحت عنوان: التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية، دراسة ميدانية خلال السنة الجامعية 2001-2002. و كانت النتائج بعد تحليلها ما يلي:

- المناهج المقررة ذات فعالية نسبية نظرًا لنتائج التي أحرز عليها التلاميذ من خلال الاختبار، التحصيل الذي قدم لهم.
- اتجاهات التلاميذ نحو مفاهيم التربية البيئية هي اتجاهات ايجابية بالرجوع إلى النتائج المحصلة عليها و يمكن الاتجاه يبقى دائمًا عرضة للتغيير لتأثره بالعوامل أخرى كالبيئة الاجتماعية.
- كذلك فعالية المناهج لا تتوقف على المحتوى المتضمن لها بل يتعلق بالأستاذ وطرق التدريس.[2]

2- **دراسة الصالح فالح :** مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع بعنوان: التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت و المدرسة، دراسة حالة بمدارس ولاية الوادي 2007-2008، و الإشكالية دارت حول مدى قدرة المعلمين في المرحلة الابتدائية لاختيار كفاءة التلاميذ في البيئة و منها طرح التساؤل التالي:

ـ ما مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ـ هدف الباحث الكشف عن واقع التربية البيئية بين البيت و المدرسة و تقييم كفاءة التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة التي يتلقاها المتعلم في مراحل التعليمية المختلفة.

ـ و لقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع و قضايا البيئة: مداخل نظرية و دراسات واقعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ب ط، 2004، ص 22.

[2] بايود صبرينة، دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية لأجل نظافة المحيط الحضري، البويرة، 2014-2015 .

- مقرر البيئة غير كاف في المرحلة الابتدائية لتقييم كفاءة التلاميذ في نظرة معلميهم و أن البرنامج لا علاقة له بالواقع البيئي للتلاميذ.
- كما أوضحت الدراسة أن مفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ، وأن هناك قطيعة بين الأسرة و المدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل.
- كما تشير هذه الدراسة إلى مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية وفق البرنامج الدراسي المسطر.[1]

ـ التعقيب عن الدراسات السابقة:

يعد موضوع البيئة من القضايا بارزة الاهتمامات لكل دول العالم، إلا أنَ التأثير الذي تتلقاه البيئة يعود بالدرجة الأولى للأضرار التي يلحقها الإنسان بها، لذلك حدثت و مازالت تحدث العديد من المشاكل التي أصبحت في حقيقة الأمر تهدد مصير الإنسان و بأحرى، فإن المشاكل التي تعاني منها عديدة، هذا بالإضافة إلى تدهور البيئة و مشكلة التلوث.

هذا ما يجعلنا نقول بأنه و بالرغم من الدراسات العربية و الأجنبية و الجزائرية حول مسألة البيئة، إلا أنه لا بد عدم إهمال عنصر أساسي و مهم قبل كل هذا ألا وهو: الوعي البيئي و تفعيل الحقيقي للتربية البيئية في المناهج الدراسية و التربوية، مع التوجيه والإرشاد خاصة الطفل و هذا انطلاقا من الأسرة وصولاً إلى المدرسة... و هكذا تتكاتف الجهود للحفاظ على سلامة البيئة.

[1] **غربي عبلة، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسنطينة، 2008 -2009.**

3- الإشكاليـــــة:

تمثل البيئة بالنسبة للإنسان الإطار الحيوي الذي يعيش فيه و يستمد منه مقومات حياته بما فيها من مصادر الطبيعة التي تساعده على تطوير معيشته، لذلك فهي تشكل بعدًا هامًا من أبعاد التربية باعتبار هذه الأخيرة عملية أساسية في تنشئة و إعداد الأجيال إعدادًا تربويًا يتفق مع القيم و المعايير المتفق عليها.

يعد موضوع البيئة و المحافظة على سلامتها من المواضيع الضرورية في وقتنا الحالي، باعتبار أن الواقع الذي نعيش فيه يشهد العديد من المشاكل التي أصبحت تهدد المجتمع، لذلك أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا الهامة التي شغلت العلماء والمختصين في محاولة إيجاد حلول لها، نظرا لما اعترى على هذه العلاقة من اختلال وتدهور و عدم التوازن نتيجة لجهل الإنسان بضرورة و أهمية البيئة التي تعتبر عنصرًا هامًا من عناصر الوعي البيئي.

و على ذلك، للمؤسسة التربوية دور فعال في تنشئة التلاميذ تنشئة متلائمة مع مجتمعهم و من ثم غرس الثقافة البيئية لديهم، و هذا من خلال دمج مواضيع متعلقة بالبيئة في المواد الدراسية على كافة الأطوار التعليمية نخص بالذكر المرحلة الابتدائية حول ضرورة الوعي البيئي لدى المتعلم، و لا يتم تحقيق الغرض المرجو من ذلك ما لم يستند إلى التربية السليمة و الإدراك بالمسؤولية التي تصل إلى ضمير الإنسان و تكون عنده اتجاهات ايجابية و قيمًا و ضوابط من أجل المحافظة على البيئة و لا يتم في حقيقة الأمر تكوين لمثل هذه المبادئ و الأخلاقيات إلاَ بحسن إعداد الفرد و تربيته تربية بيئية سليمة.

فالتربية البيئية تعد محورًا و مكونًا حيويًا في السيرورة التعليمية التي تسمح للمتعلم من الفهم الصحيح و التصرف الرشيد تجاه بيئته، باعتبار أنَ مرحلة الطفولة هي البداية السليمة لتحقيق ذلك، بحيث يتعلم الكثير عن بيئته في المدرسة التي تمثل المدخل السليم لتوعية الإنسان و توجيهه و هذا من خلال المناهج التربوية التي يكتسب منها المتعلم المعلومات و مختلف الخبرات، إضافة إلى الدور الفعال الذي يقدمه المعلم للمتعلم.

فالمعلم يشكل محورًا مهمًا في العملية التعليمية، و المرجع الأول للتربية و التعليم بحيث يسعى لتنشئة و إعداد أجيال و تنمية مهاراتهم التي تحكم سلوكاتهم و تثير اهتماماتهم و تجعله فردًا محافظًا على البيئة خدمةَ لنفسه و مجتمعه.

و من المعروف، أنَ عملية بعث المعرفة و غرس روح المسؤولية يحتاج من المعلمين القدرة على تشكيل الوعي البيئي، لذلك اهتمت المنظومة التربوية على أبرز المقومات الأساسية للعمل التربوي و المتمثلة في المعلم و المنهاج، لما لهما من تأثير كبير في زرع القيم، إضافة إلى تنمية السلوك الوجداني و المهاري و المعرفي المتمثل في الأهداف التعليمية التي لابد من التربية البيئية تحقيقها بهدف تحقيق الدافع لديهم باتجاه ايجابي نحو البيئة و الإدراك بأنَ المشكلات التي تواجهها تنقص من النهوض بمجتمع أفضل.

ـ و هو ما يقودنا إلى طرح التساؤل التالي: **ما هو دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم؟**

4ـ فرضيات الدراسة:

" تعتبر الفرضية أداة رئيسية التي تجعل البحث يأخذ وجهة علمية فعلاً.[1] "

فهي تعرف على " أنها مقترح أو تفسير غير مثبت علميًا أو خلل معين لمشكلة[2]."
وكما أشَار إليها **أحمد بدر** بأنها: " تعتبر المُرشِد للباحث في الدراسة التي يقوم بها.[3]"

ـ و على هذا الأساس، ينطلق هذا البحث من خلال بعض الفرضيات من بينها:

1- للمناهج التربوية دور كبير في تشكيل الوعي البيئي لدى المتعلم.
2- للمناهج التربوية دور في تصحيح السلوكات الخاطئة لدى المتعلم تجاه بيئته.

[1] سعيد سبعون، الدليل المنهجي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2 ، 2010، ص 102.
[2] دلال القاضي و محمود البياتي، منهجية و أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، ب ط ، 2008، ص 87.
[3] أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط 5، 1989 ،ص 71.

5- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع للدراسة يحمل في طياته أسباب و دوافع التي تثير فضول واهتمامات الباحث و التي تدفعه لاختيار الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى وعليه، فإن الدافع وراء اختياري لهذا الموضوع ما يلي:

- اعتبار أن موضوع البيئة من القضايا الأساسية التي يهتم بها الإنسان منذ أن وجد.

- الدور الفعال الذي يقدمه المعلم للمتعلم من خلال تفعيل التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

- اعتبار أن المدرسة أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية في إعداد أجيال واعين بالمسؤولية وأهمية المحافظة على البيئة.

6- أهداف الدراسة:

- من المنطقي أن يكون لكل عمل جملة من الأهداف نسعى لتحقيقها و الوصول إليها وتهدف دراستنا هذه إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم و مدى تأثيرها في بناء سلوك الفرد تجاه تعامله مع البيئة.

- تكوين المعلم قاعدة معلوماتية لدى التلاميذ من خلال تزويدهم بالمعارف و القيم الإيجابية من أجل المحافظة على البيئة.

- تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلم انطلاقا من المناهج التربوية حول مختلف المواضيع المتعلقة بالبيئة.

- محاولة التعرف على الطرق و الأساليب التدريسية التي تتبناها المناهج في التربية البيئية.

7- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث الذي تنجزه في محاولة فهم لدور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم في المدرسة الابتدائية باعتبار هذه الأخيرة الوسط الذي يتعلم فيه التلميذ تربية بيئية صحيحة، و هذا بالنظر بأن العناية بالبيئة مهمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بوعي الإنسان و ثقافته البيئية، وهذا ما يدفعنا بالقول إلى ضرورة تنمية الوعي البيئي لدى الفرد.

8- تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم و المصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث.[1] كما تعتبر العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة[2]. و عليه قمت بتحديد المفاهيم الأساسية الموضوع الدراسة و هي كالتالي:

1- الدور: هو الحقوق و الواجبات و الالتزامات و التي تعتبر في نفس الوقت المكونات الأساسية للمركز و التي تطبع الأشخاص الحاصلين عليها بطابع خاص. هذه الحقوق والواجبات تسمى: الأدوار.[3]

و هو مجموعة من الأفعال و الأدوار التي يقوم بها الشخص بحيث يتوافق ذلك مع المنصب أو المركز الذي يشغله.

2- المناهج الدراسية:

هي مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، و التي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ.[1]

---

[1] عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الواهبة، القاهرة، ط 1 ، 1996 ، ص 175.
[2] سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها، مكتبة زهراء، القاهرة، ب ط، 1997، ص 23.
[3] حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ب ط، 2003، ص 155.

فهي بذلك مجموعة من المعلومات و الخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة بحيث تساعده على تنمية قدراته و مساعدته على النمو الشامل في جميع الجوانب.

3- البيئة: هي الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي مؤثرًا و متأثرًا بكافة الظواهر الطبيعية و الكونية المحيطة به.[2]

ـ البيئة هي ذلك الوسط الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، فهي تمثل الكل المتكامل من الإنسان و الكائنات الحية الأخرى و ما يوجد من علاقات و تفاعل بينهما .

4- التربية البيئية: هي عملية تعليمية تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة، و بالمشكلات المتعلقة بها، و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، تجاه حل المشكلات المعاصرة و العمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[3]

ـ فهي عملية تهدف إلى تكوين القيم و المعارف و الاتجاهات التي تنظم سلوك الفرد و تمكنه من التفاعل الايجابي مع بيئته و العمل على حمايتها و التصدي للمشاكل التي تؤدي إلى تدهورها.

5- الوعي البيئي: هو عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الأشياء في وضعها الحقيقي، و أن اختلاف الوعي بين الأشخاص بالنسبة للمتغيرات البيئية يتوقف على عدة

عوامل أهمها عمرهم الزمني و جنسهم و مستوى ذكائهم و خبراتهم السابقة.[4]

ـ فالوعي البيئي بذلك هو اكتساب الفرد المعلومات التي تساعدهم على فهم المشكلات البيئية و معرفة مدى خطورتها على صحته، ليصبح له المساهمة الفعالة في حماية البيئة واقتراح الحلول المناسبة من أجل التقليل من حدوثها.

---

[1] أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد، التربية البيئية واجب و مسؤولية، عالم الكتب، مصر، ط 1 ، 1999، ص 41.

[2] سعدون نجم الحلبوسي، الفلسفة التربوية البيئية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، ب ط، 2002، ص 147.

[3] جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي: بين النظرية و التطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، ب ط ، 2003. ص 80.

[4] رشاد أحمد عبد اللطيف، البيئة و الإنسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ب ط، 2007، ص 99.

6- الكتاب المدرسي: هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي يراد منها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفًا **(معرفية – وجدانية – مهارية)**، و تقدم في الكتاب بشكل علمي منظم لغرض تدريس مادة معينة في مقرر دراسي لمدة زمنية محددة.[1]

- هو أحد العناصر المهمة للمنهج و مصدر تعليمي يحتوي على قدر كبير من المعلومات و الخبرات المقررة في المنهج و هذا عبر كل المراحل التعليمية التي يكتسب منها المتعلم الكثير من المعلومات و الخبرات العلمية.

[1] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 73.

9- منهجية البحث:

تمهيد:

إن أي دراسة علمية تتطلب اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية و ذلك من أجل الحصول على البيانات و المعلومات لمعالجة ظاهرة ما، و نظرًا لأهمية الدراسة الميدانية التي تعتبر مكملة للدراسة النظرية، فإنها تهدف للإجابة على التساؤلات المطروحة و مدى تحقيق الفرضيات المقترحة.

و من خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق لأهم الخطوات المنهجية الميدانية موضحًا بذلك مختلف الأساليب التي اعتمدت عليها في جمع البيانات من أجل إعطاء البحث صيغة أكثر دقة و موضوعية.

9-1- الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية لها أهمية كبيرة، حيث تساعد الباحث في صياغة أسئلة المقابلة و التي تؤدي بدورها إلى ضبط الإشكالية و فرضيات البحث، كما تساعدنا أكثر في إعادة صياغة أسئلة المقابلة، و على هذا الأساس قمنا بتعديل و تحكيم دليل المقابلة و إضافة بعض الأسئلة و التغيير في البعض منها، و لقد خصصنا أسئلة المقابلة إلى محورين أساسيين، و هذا انطلاقًا من الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها قمنا باكتشاف و استطلاع الميدان، بحيث ساعدتنا هذه الدراسة الأولية على التعرف أكثر على موضوع الدراسة.

و عليه، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية، كان العمل الميداني في مختلف المدارس الابتدائية، حيث ساعدنا ذلك كثيرًا في الحصول على المعلومات، و لقد تم إجراء المقابلة مع مجموعة من المعلمين عددهم (08) أفراد من كلا الجنسين.

9-2- مجتمع البحث: يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث كونه يساعد على قياس المعارف النظرية في الميدان، و لقد اتفق الكثير اعتماد في مناهج البحث الاجتماعي على ثلاث مجالات رئيسية[1] و هي:

أ ـ المجال المكاني: نظرًا للظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، و نتيجة الحجر الصحي الذي ترتب عنه غلق المدارس الابتدائية، قمت بوضع منشور على المواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، و كما تمكنت من التواصل مع الأستاذة من العائلة بتقديم لهم دليل المقابلة، بحيث تمت الإجابة عن طريق الكتابة و الهاتف النقال.

ب ـ المجال الزماني: دامت مدة الدراسة من بداية 12 أفريل إلى 08 جوان.

ج ـ المجال البشري: تمثل ذلك في مجموعة من الأساتذة الطور الابتدائي في مختلف الولايات، حيث أن عددهم الإجمالي 10 أساتذة من مختلف الجنسين.

9-3- عينة الدراسة: تعتبر " العينة مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، و قد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمية ".[2]

ـ و لقد اعتمدت على العينة القصدية، من خلال مجموعة من الأساتذة التعليم الابتدائي، التي تمكن لنا معرفة دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم.

9-4- تقنية البحث: تعد تقنية البحث تقنية ضرورية في البحث الاجتماعي و التي من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعطيات المراد الحصول عليها.[3]

ـ و لقد استخدمنا تقنية المقابلة باعتبارها من " أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات

---

[1] سلاطنية بلقاسم، حسن الجيلالي، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1 ، 2007، ص 201.

[2] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي و أدواته الاحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، ط 1، 2007، ص 93.

[3] محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1 ، 2008، ص 113.

والبيانات المتعلقة بموضوع البحث من أجل تبويبها و تصنيفها، و تحليلها تحليلا عليما."[1] بحيث تهدف المقابلة بشكل أساسي إلى:

ـ الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.[2]

ـ فالمقابلة " تتعلق بالتعرف على اتجاهات الناس وآرائهم"[3]، مستخدمة في ذلك دليل المقابلة الذي يمكن تعريفه: " هو الأداة التي ترتكز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب، إنه يحتوي أيضًا على كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث."[4]

ـ حيث تم توجيه أسئلة المقابلة لأساتذة التعليم الابتدائي، بحيث تعتبر المجتمع الأصلي للدراسة، و ذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي **" الفيسبوك"** ، نتيجة للظروف الصحية الصعبة التي عاشتها البلاد، جراء **جائحة كورونا – كوفيد 19 –** والتي لم نتمكن من خلالها مواصلة العمل الميداني في المدارس الابتدائية، و لقد قمت بصياغة الأسئلة دليل المقابلة إلى محورين، المحور الأول اشتمل على: نظرة الأساتذة حول مضمون البرنامج الدراسي المتعلق بمواضيع التربية البيئية، و خصص المحور الثاني إلى: دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية، إضافة إلى البيانات الشخصية.

[1] جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1 ، 2012، ص 169.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 5 ، 2013، ص 200.

[3] طلال محمد نور عطار، المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1 ، 2002، ص 31.

[4] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 2، 2006، ص 263.

9-5- منهج البحث:

تعتبر المنهجية الوسيلة و الطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه و تحقيق هدفه أو أهدافه التي عمد إلى تحديدها مسبقًا[1]، كما أن المنهج في العلم مسألة جوهرية، و إن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث و تنفيذه هي التي تحدد لنا النتائج.

و عليه، فلقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الكيفي، بحيث يؤكد **" موريس أنجرس"**: أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة، و عليه ينسب الاهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي تجمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها.[2]

النظريات المعتمدة في الدراسة:

1- نظرية التربية الاجتماعية عند " إميل دوركايم":

- يعد تعريف **" دوركايم"** للتربية و الثقافة في ضوء البيئة يعبر عن نوع من الإلزام و الواجب الذي يقع على عاتق الجيل الأكبر في تثقيف الجيل التالي، واكسابه نوعًا من الثقافة البيئية من خلال عملية التربية و التثقيف و التي تمكنه من أن ينخرط في مجتمعه ومشكلاته و يوسع من إدراكه للبيئة فيما يحقق إيقاظ الرغبة في الحفاظ على البيئة وتحسينها.[3]

- و من هنا تظهر هذه النظرية في موضوع الدراسة و ذلك لأهمية عملية التنشئة الاجتماعية و التي من خلالها تكون شخصية الفرد و تعمل على تنميتها وفقًا لمجموعة من المعايير و القيم، و التي تأخذ العديد من الأشكال في الأسرة- المدرسة- الشارع و غيرها

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط ، 2012،ص 10.

[2] عمار بوخوش و آخرون، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1 ،2005، ص 65.

[3] حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية و قضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط 1، 2008، ص 250.

وعلى هذا الأساس، فالطفل يكتسب الكثير من السلوكات ابتداءً من الأسرة مرورًا إلى المدرسة، أين يتعلم علاقة الإنسان بالبيئة و كيفية الحفاظ عليها.

2- نظرية النسق الإيكولوجي:

تعتبر نظرية النسق الإيكولوجي جزء أساسي من الأساس المعرفي للعلاقة بين البيئة و الإنسان، بحيث تقدم هذه النظرية إطار تصوري للناس و البيئة كنسق واحدٍ في ثقافة معينة، حيث أن الإنسان و البيئة يمكن فهمها فقط و خاصة فيما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بينهما و تأثر كل منهما على الآخر في إطار ثقافي و تاريخي معين، و هذا في إطار العلاقة بين الإنسان و البيئة سواءً كانت هذه العلاقة ايجابية أو سلبية.

ـ كما يشير هذا الاتجاه إلى أنَ البشر في حالة تفاعل دائم مع بيئاتهم و من ثم يحاول الإنسان تحقيق التكيف و الانسجام مع البيئة باستمرار و يقدم هذا النموذج إطارًا لفهم هذه التفاعلات المعقدة.[1]

ـ يتضح من هذه النظرية بأنها اهتمت بعلاقة الفرد بالبيئة و تأثير كل منهما على الآخر، إضافة على أنها ركزت بمسألة المحافظة على البيئة التي تحتاج من الفرد الإلمام بكل جوانبه المتميزة، بما يظهر في ذلك القيم و المهارات و الاتجاهات التي تمكنه من الفهم الصحيح لضرورة و أهمية البيئة، بإضافة أنَها تهتم بردود الفعل التي تصدر عنهم تُجاه المحيط الذي يعيشون فيه.

ـ و من هنا فإنَ نظرية النسق الإيكولوجي لها أهمية تظهر في الدراسة من خلال دور المعلمين في خلق الوعي البيئي إنطلاقا من المناهج التربوية التي لا بد أن تضع جملة من الأهداف لإعداد جيل واعٍ و مهتم بالبيئة و قضاياها بلْ الأكثر من ذلك العمل على حمايتها و الحفاظ على سلامتها، و أن تكون له القدرة على اتخاذ القرار ويتحمل المسؤولية ويكتسب المهارات الضرورية.

---

[1] جمال شحاته حبيب، السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان، ب ط، 2010، ص 320.

تمهيد:

التربية مهمة أساسية من مهام المجتمع، حيث تعمل على تنمية الاتجاهات و المهارات و القدرات عند الأفراد، فكيان المجتمع و استقراره و تقدمه يتوقف على فعالية مؤسساته التربوية و التعليمية من خلال أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في إعداد جيل قادر على التكيف مع نفسه و بيئته و مجتمعه من خلال المناهج التربوية التي تعد الترجمة العلمية لأهداف التربية المدرسية المرسومة و خططها و اتجاهاتها المختلفة.

و المنهج الحديث يجسد و يترجم الفكر التربوي و الاجتماعي إلى واقع تعليمي معين، و من ثم يتحدد المفهوم الواضح للمناهج التربوية من خلال ما تحمله هذه الأخيرة من مجموعة من الخبرات و الأنشطة التي تهدف لمساعدة المتعلم في تعديل السلوك واكتساب مختلف الخبرات طبقًا لأهداف التربوية التي تسطرها المدرسة.

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ يقع على عاتقها تربية الفرد، فهي تقوم بتنمية الإنسان فكريًا و عقليًا و سلوكيًا، و تتجلى أهميتها في الدور الذي تلعبه في التصدي للأخطار و المشاكل التي يواجهها المجتمع.

و عليه، سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء حول المناهج التربوية من حيث التعريف، الخصائص و الأهداف، إضافة إلى التطرق حول المدرسة و دورها في نشر الوعي البيئي.

المبحث الأول: تعريف المناهج التربوية و خصائصه و أهدافه

1- تعريف المناهج التربوية:

1-1- تعريف المنهاج لغة: أصل الكلمة لاتيني Currere فالمنهاج بمعنى الطريق الواضح، ويقال: انتهج الرجل بمعنى سلك.[1] وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

"لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا"[2].

1-2- اصطلاحا: يعرف المنهاج التربوي على أنه جميع الخبرات و النشاطات والممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

كما يعرف بأنه: هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف و محتوى وخبرات تعلمية و تدريس و تقويم، مشتقة من أسس فلسفية و اجتماعية و نفسية و معرفية، مرتبطة بالمتعلم و مجتمعه و مطبقة في مواقف تعلمية تعليمية ، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية و الوجدانية و الجسمية.[3]

كما تعرفها سعادة: بأنه مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض، بشكل وظيفي و متكامل، و حددها **تايلر** في أربعة عناصر هي الأهداف والمحتوى و التدريس و التقويم.[4]

كما يعرف بأنه مجموعة من الخبرات و الأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل و تعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية.[5]

---

[1] أحمد حسين اللقاني ، الأسس و المكونات التنظيمات، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط1، 1995، ص24.
[2] سورة المائدة، الآية 48.
[3] توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها و عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط8، 2010، ص 31، 32.
[4] سعادة جودت أحمد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر ، عمان، ط2، 2004، ص 55.
[5] صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية: عناصرها و أسسها و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، ب ط، 2004، ص 30.

من خلال التعاريف السابقة الذكر، نستنتج بأن المنهاج التربوي هو مخطط تربوي بيداغوجي مدروس ، بحيث يتضمن مجموعة من النشاطات و الخبرات، يحمل عناصر مكونة من الأهداف، المحتوى، طرق التدريس والأنشطة التعليمية و غيرها، و هذا من خلال توفير الفاعلية لدى المتعلم و المشاركة الايجابية لديهم من أجل تقييم قدراتهم المعرفية و الفكرية المختلفة.

2- خصائص المناهج التربوية:

- يساعد المنهاج الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع و على تكييف أنفسهم مع متطلباتها.
- ينوع المعلم في طرق التدريس و يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين و ما بينهم من فروق فردية.
- يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة و المناسبة، لأن من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسًا، و التعلم أكثر ثباتًا.
- تمثل المادة الدراسية جزءًا من المنهاج و ينظر إليها على أنها وسائل و عمليات لتعديل سلوك المتعلم و تقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.
- يقوم دور المعلم في المنهاج التربوي على تنظيم تعلم الطلبة و ليس على التلقين أو التعليم المباشر.
- يهتم المنهاج بتنسيق العلاقة بين المدرسة و الأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين، و الزيارات المتبادلة بين المعلمين و أولياء الطلبة، و الاستفادة من خبرات بعض المتخصصين منهم.
- يهتم المنهاج الحديث بأن تضطلع المدرسة بدورها باعتبارها مركز اشعاع في بيئتها، و أن تتعاون مع المؤسسات و الهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمتعلمين كالبيت والمؤسسة الدينية. [1]

[1] **نفس المرجع ، ص 31، 32.**

- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي و العمودي بين المواد، و تناول المشاريع المتعددة المواد.[1]

نفهم من ذلك بأن المنهاج التربوي يتميز بالعديد من الخصائص كونه يساعد الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع كما يساعد المعلم في اختيار وتنويع في طرق التدريس و يختار أكثرها ملائمة، كما يهتم هذا المنهاج على تنسيق العلاقة بين المدرسة و الأسرة و هذا هو الأساس في العملية التربوية.

3- أهداف المناهج التربوية:

- امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية و المرجعية العامة للمناهج و الدليل المنهجي لإعداد المناهج.
- تنمية كفاءات التعلم الذاتي.
- تنمية كفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية و الاجتماعية و المهنية.
- تنمية الفكر و القيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى المتعلم.
- تنمية قدرات المتعلمين و ذلك من خلال أهداف تعليمية متنوعة.
- البناء التدريجي للمفاهيم، التي يمكن من التصنيف و التحليل و التركيب و الربط والدمج والاستنتاج.
- يتم الانطلاق من مجالات معرفية و مفاهيم بسيطة للوصول إلى مفاهيم معقدة بشكل تدريجي، من مفاهيم أولية إلى تصنيفية ارتباطية، و التدرج للوصول لاحقًا إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم و القيمة الاجتماعية.[2]

- إن المناهج التربوية تحمل العديد من الأهداف تخدم المتعلم من خلال تنمية قدراته الفكرية و المعرفية و الاهتمام بعملية التدريج للوصول إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم و القيمة الاجتماعية.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
[2] لوصيف عبد الله، مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية، الجزائر، 2016، ص 03.

المبحث الثاني: القيم التي تنميها المناهج التربوية

إن المناهج التربوية تحمل النصيب الوافر في مجال نقل و إدماج القيم الوطنية والإنسانية المتعددة و عليه تتمثل القيم الرئيسية التي تنميها المناهج حسب المرجعية العامة ما يلي:

أ- القيم الجمهورية و الديمقراطية: تنمية روح احترام القانون و احترام الآخر والقدرة على الإصغاء و احترام سلطة الأغلبية.

ب - القيم الهوية: تقدير الموروث الحضاري من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته، و التعلق برموزه و تعزيز المعالم التاريخية و الجغرافية و الأسس و القيم الأخلاقية للإسلام، و قيم التراث الثقافي و الحضاري للأمة الجزائرية.

ج - القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية و التضامن و التعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي و التحضير لخدمة المجتمع و تنمية روح الالتزام و المبادرة و حب العمل في الوقت نفسه.

د - القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل و العمل المنتج المكون للثروة و اعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل انتاج و السعي إلى ترقيته و الاستثمار .

هـ - القيم العلمية: تنمية الفكر العلمي و القدرة على الاستدلال و التفكير النقدي ، و حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه و حماية البيئة و التفتح على الثقافات والحضارات العالمية.[1]

2- أهمية المناهج التربوية في التربية البيئية:

تتمثل أهمية البيئة و ضرورة المحافظة عليها كونها الوسط الذي يحيط بالإنسان ويؤثر فيه و يتأثر به و إن عملية المحافظة عليها ترتبط بمدى وعي أفراد المجتمع نحوها و تعد العملية التربوية عنصرًا هامًا في نشر الوعي البيئي بين التلاميذ من خلال المناهج

[1] **حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 2007، ص 25.**

التربوية التي تدرس التربية البيئية ليتم غرس السلوكات الايجابية لدى المتعلم ، و ذلك بإبراز العلاقة الوثيقة بين الإنسان و البيئة، في الاتجاه الصحيح بما ينعكس ايجابيا على حياة الإنسان.

بحيث تظهر أهمية المناهج الدراسية من خلال حسن اختيار المفاهيم البيئية المناسبة، فإدخال المفاهيم في المناهج يكون في إطار استراتيجية متكاملة.

و اتجاهات الحديثة في مجال المناهج الدراسية أكدت على ضرورة الأخذ ببرامج التربية البيئية عند بناء و تخطيط المناهج الدراسية على مستوى التعليم العام و العالي، وذلك لاعتبارات تربوية عديدة تتمثل في توظيف العلم و تطبيقه في فهم البيئة، و اكتشاف مواردها و حمايتها وحسن استغلالها و المحافظة عليها من قبل الإنسان، مما يمكنهم من تفاعلهم مع بيئتهم المحلية.[1]

من هذه الأهمية، يمكن الإشارة بذلك بأن للمناهج التربوية لها أهمية كبيرة في تنمية القدرات الفكرية و النفسية لدى المتعلم، و التي تعمل على تدريبهم على السلوكيات الايجابية من خلال غرس الثقافة البيئية بصورة صحيحة، مما يساعد على إعداد أجيال واعيين لأهمية البيئة، كما يمكن تلخيص أهمية المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية فيما يلي:

- لا بد تعزيز المناهج الدراسية لأهم الاتجاهات الايجابية نحو البيئة و الوعي بأهميتها.
- تنمية الإحساس و المسؤولية بأهمية البيئة لدى المتعلم و الحفاظ عليها.
- أهمية تركيز المناهج على الأهداف التعليمية العامة للتربية البيئية في الجوانب المختلفة.(المعرفية- المهارية و الوجدانية).

و لذلك أصبحت مسألة البيئة و تناولها في إطار علمي الشغل الشاغل لكل من يعمل في مجال التربية خصوصًا بعدما أكد العلماء أن مشكلة البيئة مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات و قيم و مناهج، هذه الأخيرة التي لها دور

[1] مطوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة دكتوراه علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، باتنة، 2016.

مهم في توجيه سلوك التلاميذ و تغير ما لديهم من مفاهيم و تصحيحها، ومن أجل تحقيق هذه الغاية تم تضمين البيئة في المناهج الدراسية لتنعكس على الأهداف العامة للتربية و أهداف كل مرحلة تعليمية، فمن خلال المناهج يمكن للتلاميذ أن يتعرفوا على عناصر البيئة، التي لها صلة بحياة المتعلم، و التدرج في نقل المتعلم إلى البيئة و توسيع دائرتها أمامه بحسب نضجه و قدراته و حاجاته، غير أنه يجب التأكيد على ضرورة عدم اكتفاء المنهج بإعطاء المعلومات فقط، إذ من الضروري إكساب المتعلمين المهارات التي يمكنهم من التعامل مع البيئة بيسر وكفاءة. [1]

3- المداخل البيئية في المناهج التربوية:

بالرغم من أن المجتمع الإنساني قد تطور من خلال التفاعل الدائم و المستمر بين الإنسان و بيئته، فقد بدأ الكثير من المربين الاهتمام بما يسمى بالتربية البيئية فظهرت مناهج خاصة بالتربية البيئية التي أخذت بصورة متعددة. مثل: دراسة البيئة (النفايات ومخاطرها، العلاقة بين نشاط الإنسان و محيطه....).

و بالتالي لم يعد الأمر قاصرًا على بعض المقررات البيئية بل امتد بحيث شمل هذا الاتجاه جميع المواد و المناهج الدراسية في مختلف أنواع المؤسسات التعليمية.

و هنا يمكن الإشارة إلى أمرين أساسين:

1- أن البيئة بأبعادها المختلفة الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، كما أن لها مستوياتها المتعاقبة التي تبدأ من البيئة المحلية المحيطة بالطفل من أجل أن تتسع نظرة المتعلم إلى البيئة خلال مختلف مراحل تعليمه.

2- أن الأهداف التي ينبغي أن تسعى إلى تحقيقها من خلال المناهج التربوية هي معرفة وفهم عناصر البيئة في أبعادها المختلفة و القدرة على التعامل مع هذه العناصر و المكونات بصورة سليمة، و القدرة على تطوير البيئة عن طريق حل مشكلاتها و السيطرة على مكوناتها و استخدام مصادر جديدة من أجل حياة أفضل.

---

[1] عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي و صلته بالنظرية التربوية، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، جدة، ب ط، 1985، ص 188.

ـ و لقد ارتبط المدخل البيئي في بداياته بمناهج العلوم لأنها أكثر المناهج ملائمة من حيث طبيعتها و موضوعاتها لهذا المدخل، حيث يمكن تضمين محتوى تلك المناهج ملائمة من حيث طبيعتها و موضوعاتها، حيث يمكن تضمين محتوى تلك المناهج العديدة من المفاهيم و القضايا و المشكلات البيئية.[1]

ـ و عليه يمكن الأخذ بالمدخل البيئي في المناهج الدراسية لجميع مراحل التعليم النظامي من خلال عدة طرق و من بين هذه الطرق و الأساليب نذكر منها:

1ـ مدخل الوحدات الدراسية: و هذا المدخل يعالج الموضوعات البيئية كوحدة، وقد تكون هذه الوحدة قائمة على المادة الدراسية، حيث تهتم المناهج بإعداد وحدات في المواد الدراسية المختلفة، و قد تكون هذه الوحدات مبنية و قائمة على مبدأ الخبرة، حيث الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع أبعادها الاجتماعية و الاقتصادية و الطبيعية، و هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة و شمول المعرفة نحو البيئة و هما من أهداف الرئيسية التي تسعى التربية البيئية إلى تحقيقها.

و بالتالي ، عند الأخذ بهذا المدخل في المناهج التربوية ينبغي التركيز على عدة أبعاد بيئية هي: البعد الأخلاقي للبيئة، البعد الجمالي للبيئة، البعد الصحي للبيئة.

و بصفة عامة، فإن بناء المناهج التربوية على ضوء المدخل البيئي لا ينبغي أن يتم بمعزل عن أهداف التربية البيئية و المتمثلة في: الوعي- المعرفة – الاتجاهات- القيم والمهارات و المشاركة.[2]

2ـ مدخل الاندماجي: و يهتم هذا المدخل بتضمين موضوعات بيئية معينة في بعض المناهج التربوية المناسبة، أو أن يتم تضمين المناهج التربوية بالمفاهيم البيئية، بحيث يتضمن البعد البيئي في المواد الدراسية عن طريق ادخال معلومات البيئة أو ربط المضمون بقضاياها ويعتمد هذا على جهود المعلمين و المشرفين التربويين في طريقة التعليم والتوجيه.

---

[1] عبد الرحيم العطوي، فاعلية المدخل البيئي لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم البيئية ، منشورات جامعة طيبة، مصر، ب ط ، 2007، ص -ص 137-141.

[2] ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1995، ص 462،463.

3- مدخل المستقل: يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل ويناسب ذلك المدخل مرحلة التعليم قبل المدرسي و المرحلة الابتدائية.[1]

- انطلاقا من هذا المداخل، نفهم أنه بالنسبة لمدخل الوحدات الدراسية، لابد لمحتوى المناهج التربوية أن تحقق أهداف التربية البيئية من خلال تدعيمها بخبرات بيئية مناسبة تشمل المعارف البيئية من معلومات و مفاهيم يتعلمها التلميذ انطلاقا من المناهج التربوية، أما المدخل الاندماجي فهو يركز على جهود المعلمين و المشرفين التربويين في طرحهم للمفاهيم البيئية التي لابد تعليمها للمتعلم لكي يفهمها و يستوعبها، و أخيرا المدخل المستقل والذي لا نرى فيه مادة مستقلة بكاملها مخصصة لوحدها حول البيئة، بل يوجد محاور أو ما يعرف بالوحدات و تدرس بالمقاطع، وهذا على اختلاف المواد كالتربية الإسلامية، الجغرافيا، التربية العلمية ... الخ، **فمثلا:** في التربية العلمية محور يتحدث حول الإنسان والمحيط.... و هكذا بالنسبة للمواد التي يتلقاها المتعلم.

[1] **بشير محمد عريبات، أيمن سليمان، التربية البيئية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2010، ص 28.**

المبحث الثالث: المدرسة الابتدائية و دورها في نشر الوعي البيئي

1- تعريف المدرسة:

هي مؤسسة تربوية تعليمية تتميز ببناء حضاري وفق مقاييس عالمية، حيث تلم بكل الأطوار التعليمية و الخصائص الترفيهية.

و هي الوسط الذي يجمع بين جيلين، جيل رشد يسهر على تربية و تثقيف و جيل آخر في طور النمو، يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله، و تطوير أمته.[1]

كما تعرف بأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين فيها.[2]

كما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية و بيئية و تربوية، يتم فيها تدريس تلاميذ أو طلاب أو متعلمين بواسطة الفرد أو أكثر يطلق عليهم المعلمون أو الموجهون أو المرشدون.[3]

كما جاء في تعريف **" إميل دوركايم"** تعرف بأنها: عبارة عن تعبير مميز للمجتمع الذي يوليها العناية بأن تنقل إلى الأطفال قيمًا ثقافية و أخلاقية و اجتماعية و يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه.[4]

و عليه فالمدرسة تعتبر ثاني مؤسسة للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، أين يتلقى فيها الطفل القيم و الاتجاهات و السلوكات، هدفها تكوين جيل واعٍ و صالح للفرد و المجتمع.

2- أهداف المدرسة:

للمدرسة أهداف عظيمة لا يمكن حصرها في تلقين المعرفة أو نقل تراث الأجيال إلى الصغار أو تعليم وسيلة كسب العيش و انطلاقا من هذا فإن المدرسة هي وحدة إجرائية

---

[1] أحمد عبد الرحمان عدس، المدرسة مشاكل و حلول، دار الفكر للطباعة و النشر، ب ط، 1998، ص 103.
[2] صالح ذياب هندي و آخرون، أسس التربية ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط 4، 2008،ص 32.
[3] محمد زياد حمدان، المدرسة و الإدارة المدرسية، دار التربة الحديثة، عمان، ب ط، 2000، ص10.
[4] EMILE DURKEIM.Education et SOCIOLOGIE.PARIS.PUR.1996.p.22

و هي عملية تهتم بترجمة فلسفة التربية و أهدافها إلى عمل و إجراءات لتربية التلاميذ، وقد حدد **إبراهيم مطاوع و أمينة حسن** الأهداف التالية:

- الكشف عن ميول التلاميذ و استعداداتهم و توجهها لصالح التلاميذ أولا ثم المجتمع ثانيا.
- تربية النشئ، أطفالا و شبانا تربية سليمة و متوازنة من جميع النواحي العقلية، الجسمية، الخلقية، الاجتماعية ليكونوا مواطنين صالحين.
- تشجيع النشئ على الابتكار و التجديد.
- تعليم التلاميذ معنى الديمقراطية و إتاحة الفرصة لهم لممارستها عمليا داخل المدرسة و خارجها، و ربط الجانب النظري بالجانب العملي.[1]

ـ وعلى هذا الأساس، فإن ما تقوم به المدرسة كفيل بأن ينمي لدى المتعلم الشعور بأهمية البيئة، و التي تغرس في نفوسهم حب البيئة من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات، و كما توجههم إلى الطرق الصحيحة من أجل التعامل الأفضل معها.

3- دور المدرسة في نشر الوعي البيئي:

تعتبر البيئة مصدرًا مباشرًا للتربية، يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة، و عندما تطورت الحياة البشرية و اتسعت الخبرات الإنسانية برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية، تقوم بتزويد الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة المواد الدراسية، و لقد أصبح دور المتعلمين الإلمام بهذه الخبرات خلال عملية التعليم العام، التي قوامها حفظ و استظهار المعلومات المختلفة للمتعلم.

و من هنا اعتبرت البيئة وسيلة للتربية يكتسب المتعلمين من خلالها التفاعل معها، وذلك أثناء تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة نتيجة ما يمارسه الإنسان من تصرفات خاطئة اتجاه البيئة، هذا الجهل بالبيئة و بأنظمتها جعل المربين ينادون بإدخال البرامج التربوية المتعلقة بالبيئة و ترسيخ السلوك البيئي لدى المتعلمين، و كانت هذه الدعوة إلى ما نسميها

[1] **ربيع محمد و آخرون، الديمقراطية المدرسية، دار البارودي للنشر و التوزيع، بيروت، ط 1، ب س ، ص 78.**

حاليًا **" بالتربية البيئية"**، فالبيئة مصدر إثراء العملية التربوية و هذا من خلال الدور الفعال الذي تقدمه المدرسة.[1]

تحتل المدرسة مكانة هامة في مجال التربية البيئية و تنمية الوعي البيئي بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، و تحاول اكتساب التلاميذ العادات السليمة و الاتجاهات و القيم التي تحقق حماية البيئة و المحافظة عليها و صيانتها، و دور التلاميذ في حماية البيئة يبدأ من حمايتهم للمدرسة، ما يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية. **مثل:** المحافظة على نظافة المدرسة و صيانتها ...

و لكي تؤدي المدرسة دورها في حماية البيئة ينبغي أن يتوفر لها:

ـ منهج تعليمي يحسن اعداده و صياغته، و يتضمن دراسات بيئية مع تلبية احتياجات الأطفال و ميولهم و استعداداتهم، و كذا تلبية حاجيات البيئة التي يعيشون فيها.

ـ التوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى فيها حماية البيئة، دعوة لا تقل على أهمية تدريس العلم الخالص.

ـ اكساب التلاميذ العادات السليمة و القيم و أنماط السلوك البيئي التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها.[2]

ـ تكوين الوعي البيئي لدى التلاميذ و تزويدهم بالمهارات و الخبرات و المواقف الضرورية التي تجعله ايجابيا في التعامل و التصرف مع البيئة.[3]

و ينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ الأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم للبيئة و تعلمهم كيفية اتخاذ القرارات المناسبة، كما تسعى المدرسة إلى تنمية

---

[1] عصام توفيق قمر، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة، دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط 1، 2006، ص 28.

[2] غربي عبلة، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2008-2009.

[3] عبد الفتاح محمد دويدار، البيئة و السلوك الانساني من المنظورين النفسي و الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 2011، ص 367.

الوعي البيئي لدى التلاميذ بحيث يسهم ذلك في تحقيق أفراد المجتمع واعيين و رفع مستويات معيشتهم.[1]

وعليه تسعى التربية البيئية في المدرسة إلى تكوين إنسان الذي يتمتع بالمهارات والاتجاهات بناءًا على نوعية المفاهيم التي تكون متضمنة في المنهاج التعليمي، والتي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أهداف حماية البيئة و إلى وقاية الإنسان من المخاطر.[2]

- و لقد جاء في توصيات مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في **استكهولم عام 1972**، التأكيد على الاهتمام بما يعرف **بالتوعية البيئية** أو **التعليم البيئي** أو **التربية البيئية** التي هي مسميات لفكرة واحدة تهدف إلى توعية كل قطاعات المجتمع، **(المدرسة- الأسرة...)** بالبيئة، و قد أدت هذه التوصيات إلى ظهور برامج للتوعية، تظهر في وسائل الإعلام، كما استوعب رجال التربية هذا الهدف من خلال وضع المناهج التربوية في مراحل التعليم المختلفة بالتربية البيئية.[3]

[1] يخلف نجاة، واقع إعداد المعلم و تأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 18، 2017، ص 196.

[2] ريمون المعلولي، مناهج التربية البيئية المعرفة و الممارسة لدى المدرسين: دراسة ميدانية في مدراس التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 02، 2009، ص 137.

[3] إسلام جمال الدين شوقي، التربية البيئية و دورها في حل قضايا البيئية، مجلة إلكترونية، العدد 97، سبتمبر، 2017.

خلاصة الفصل:

إن غاية المدرسة هي إعداد المتعلم إعدادًا شاملا و متكاملا يضمن له التفاعل والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، و تتخذ المدرسة كوسيلة للوصول إلى الهدف من خلال المنهج الذي يعبر عنه في جميع مراحل التعليم من خلال تزويد المتعلم بالخبرات المعرفية المختلفة.

إضافة على ذلك، فإن المناهج الدراسية المتمثلة في البرامج تعتبر من أهم الوسائل في العملية التربوية في تقديم مواضيع في التربية البيئية مناسبة للتلاميذ، بحيث يستطيع فهمها و استوعابها، حتى تحقق بذلك تربية شاملة نظرا لأهميتها و دورها في نشر الوعي البيئي خاصة الحفاظ على سلامة البيئة.

و للمدرسة دور كبير في تعزيز و تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال تكوين القيم البيئية و أنماط السلوك البيئي السليم و الذي يجعل الفرد ايجابيًا في تصرفاته مع الوسط الحيوي الذي يعيش فيه، بحيث تهدف إلى نشر الوعي البيئي لدى أبنائها و للمعلم دور فعال في تحقيق ذلك بأدائه المتنوع و الذي يعتبر عاملاً أساسيًا في نجاح هذه العملية، يمكن للتلاميذ بالقيام بدور فعال في حماية البيئة التي يعيشون فيها بصورة جيدة.

تمهيـــــد:

تعد التربية من أهم الأساليب التي يلجأ إليها الإنسان للمحافظة على البيئة، بهدف تنمية الوعي لدى الأفراد و إثارة اهتماماته نحو البيئة من خلال تزويدهم بالمعارف و تنمية ميولاتهم و اتجاهاتهم و مهاراتهم للعمل الفردي، و الجماعي و تجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة.

التربية البيئية عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات والمدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي، فهي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ انطلاقًا من أهدافها و مبادئها، بحيث تمكنهم بالإسهام في حماية البيئة و المحافظة عليها، و تجعلهم يدركون أهمية البيئة وضرورة الحفاظ على سلامتها.

و للمعلم دور كبير في إعداد التلاميذ و تنشئتهم و تنمية مهاراتهم من خلال المناهج التربوية التي تساعدهم بصورة جيدة في الإلمام المعرفي و الوعي نحو الاتجاهات الايجابية.

المبحث الأول: تعريف التربية البيئية في المناهج التربوية

1- تعريف البيئة:

تعرف البيئة في اللغة العربية بأنها مشتقة من الجدر **بَوَأ**، الذي أخذ منه الفعل الماضي **بَاء**. و هي تعني: حالة الاستقرار و التوازن، أو المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه و الذي يعيش فيه الكائن الحي.[1]

قال الله تعالى في كتابه الكريم: " **وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**" .[2]

وقد أشار معجم العلوم الاجتماعية إلى مفهوم البيئة بأنها: كل ما يثير سلوك الإنسان و يؤثر فيه.[3] بمعنى أن البيئة هي ذلك الإطار الحيوي الذي يعيش فيه الانسان ويتأثر بظروفه و ينعكس ذلك على أحواله الصحية و الاجتماعية...

أما البيئة **اصطلاحا** هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية و بشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.[4]

كما تعرف أيضا: بأنها ذلك الاطار الذي يحيا فيه الانسان، ويحصل منه على مقومات حياته، و يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر، و هي الوسط أو المجال المكاني الذي يؤثر فيه و يتأثر به الإنسان بأساليب و طرائف متنوعة.[5]

و قد أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في استوكهولم عام 1972م مفهوم البيئة بأنها: كُل شيء يُحِيطُ بالإنسان.[6]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة و المجتمع: دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب ط، 2006، ص 3،4.

[2] سورة يوسف ،الآية 56.

[3] إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 103.

[4] زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العبد أبو السعيد، الإعلام و البيئة: بين النظرية و التطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2014، ص 28،29.

[5] عطية محمد عطية وآخرون، الإنسان و البيئة، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2012، ص16.

[6] أحمد أبو زيد، فن التعامل مع البيئة، مجلة العربي، العدد 545، أفريل، 2004، ص 29.

2- تعريف التربية البيئية:

2-1- تعريف التربية البيئية في ضوء الاتجاهات المحلية:

تعرف التربية البيئية بأنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان و تفاعله مع بيئته الطبيعية و ما بها من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية متنوعة.[1]

أو هي عبارة عن التعليم و التثقيف و التوعية من أجل معرفة الطريقة الصحيحة التي يجب أن يتعامل بها الإنسان مع البيئة المحيطة به.[2]

كما تعرف بأنها: عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المدركات اللازمة للمتعلم من أجل فهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي.[3]

2-2- تعريف التربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية:

تعرفها **جامعة اليُنوي الشمالية (الو.م.أ) 1970**: بأنها نمط من التربية الذي يهدف إلى معرفة القيم و توضيح المفاهيم و تنمية المهارات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان و ثقافته و بيئته.

أما التعريف الذي أقرته ندوة بلغراد 1975م: أنها نمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع و مهتم بالبيئة و بالمشكلات المرتبطة بها.[4]

و هناك تعريف قدمه المشاركون في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة في **باريس 1978م،** على أنها عملية تعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة و المشكلات

---

[1] أحمد ابراهيم شلبي، أحمد حسين اللقاني، البيئة و المناهج المدرسية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ب ط، 1996، ص 70.

[2] وائل ابراهيم الفاعوري، التربية البيئية للطفل، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2007 ،ص 23.

[3] السيد سلامة الخميسي، دراسات في التربية العربية و قضايا المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية ب ط ،2002، ص 216.

[4] ابراهيم عصمت محمد مطاوع، التربية البيئية، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2005، ص 12.

المتعلقة بها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات المختلفة.[1]

كما عرفتها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم على أنها: عملية تكوين القيم و الاتجاهات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي يكونها الإنسان، و العمل على الحفاظ على مصادر المتنوعة للبيئة مع ضرورة حسن استغلالها بهدف الحفاظ على حياة الكريمة ورفع مستويات المعيشة.[2]

3- خصائص التربية البيئية:

من خلال ما سبق من تعريفات للتربية البيئية تتمثل الخصائص فيما يلي:

1- يشتمل مفهوم التربية البيئية على مجال المعرفة و الإدراك و مجال اكتساب المهارات والممارسات، و مجال اكتساب القيم و الاتجاهات.

2- لابد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك بيئي معين يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية و لمنع حدوث مشكلات بيئية جديدة.

3- لابد أن تؤكد التربية البيئية على العلاقات و التفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة.

4- ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية على اعتبار أن البيئة نظام و أن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها.

5- تؤكد التربية البيئية على الجهود الفردية و الجماعية في سبيل صياغة البيئة و المحافظة عليها.

6- لم تعد التربية البيئية موجهة نحو تجنب المشكلات البيئية فحسب، و إنما أيضا موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة و منع حدوث مشكلات جديدة.

---

[1] طاهر أحمد السباعي، الطفل و الثقافة البيئية، مجلة فصيلة يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 04، مصر، 2006، ص 188- 192.

[2] بلعياضي آمنة، دور التربية في حماية البيئة الحضرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد33، قسنطينة ،مارس 2018، ص 729.

7- لابد من مواكبة التغيرات التي تواجه البيئة و ضبطها و توجيهها لما فيه مصلحة كل من البيئة و الإنسان.

8- التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة و تشمل جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم و مراكزهم.[1]

9- التربية البيئية تتجه عادة إلى حل المشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.[2]

يتضح لنا أن لعل أهم سما لهذه التربية كونها عملية أساسية تتجه إلى حل المشكلات التي تواجهها البيئة، فهدفها الأساسي معاونة الناس على إدراك هذه المشكلات بهدف تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد .

4- أهمية التربية البيئية:

هناك حاجة ماسة و ملحة للاهتمام بالتربية البيئية في الوقت الحاضر، لإعداد الإنسان متفهم لبيئته و مدرك لظروفها و واعي بما يواجهها من مشكلات، بحيث تستمدُ التربية البيئية أهميتها من كونها مدخلاً هامًا لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة و مواردها.[3]

نفهم من ذلك أن مسألة الاهتمام بالبيئة و العمل على الحفاظ عليها لم يعد بالأمر السهل نظرًا لما تواجهه من أخطار تهدد سلامة الفرد و المجتمع، إلا أن الدور الحقيقي من هذا الاهتمام بالبيئة نراهُ إلا من خلال الإنسان الواعي و المُتفهم لمشكلات ببيئته، حتى يُساهم في حلها حفاظا على سلامته و الأجيال اللاحقة.

[1] عصام توفيق قمر، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط1، 2004، ص 59،60.

[2] عبد الحليم مزوز، خليفة قدوري، العلاقات التبادلية بين التربية الفنية و التربية البيئية في الوسط المدرسي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد07، الوادي، ص 114.

[3] عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي، دار السحاب للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2005، ص 98.

و عليه فإنَ تزايد المشكلات البيئية و تفاقمها و تعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تتبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجُهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية، من خلال مجموعة من المبررات منها:

أ- تدارك الوضع البيئي الراهن و اتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان و أقرانه، وبينه و بين عناصر البيئة المحيطة، و تنامي الخبرة الإنسانية و اتساع مجالاتها بشكل عام.

ب - كما أن الناس بحاجة إلى تربية بيئية يفهموا من خلالها الوظائف الأساسية التي يجب اتباعها.[1]

من جماع ما سبق ذكره، يتضح لنا أن التربية البيئية تظهر أهميتها كونها تعمل على ترشيد سلوك الإنسان نحو التعامل السليم مع البيئة لكي تجعله قادرًا على اتخاذ القرارات السليمة و عضو مشارك في التقليل من المشاكل التي يتعرض لها حفاظا على حياة الكريمة.

[1] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، التربية البيئية و الوعي البيئي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2016، ص 59، 60.

المبحث الثاني: أهداف التربية البيئية، أغراضها و أساسياتها

1- أهداف التربية البيئية:

لقد ارتبطت صياغة أهداف التربية البيئية بالعديد من المشكلات البيئية المحلية والإقليمية و العالمية، و بزيادة الاهتمام و الوعي بحتمية و أهمية التربية البيئية، تطور مفهومها الذي لابد أن ينعكس على الأهداف التربوية و التعليمية لكل مرحلة تعليمية و على جميع المقررات الدراسية.[1]

و وفقا لما جاء في **ميثاق بلغراد سنة 1977**، فإن أهداف التربية البيئية تتحدد ضمن إطار العمل البيئي عموماً، هذا الأخير الذي يهدف أساسًا إلى تحسين العلاقات الإيكولوجية بما فيها علاقة الإنسان بالطبيعة، و علاقة البشر ببعضهم البعض.

و قد حدد البرنامج الدولي للتربية البيئية المشترك بين اليونيسكو و برنامج الأمم المتحدة للبيئة أهداف التربية البيئية بشكل أكثر دقة و تفصيلاً في خمسة أهداف كما يلي:

1) **- التوعية:** مساعدة الأفراد و الجماعات في اكتساب الوعي و الحس البيئي في التعامل مع الأمور و القضايا البيئية.
2) **المعرفة:** مساعدة الأفراد و الجماعات في اكتساب الخبرات البيئية المتنوعة والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة.
3) **التوجيهات:** مساعدة الأفراد و الجماعات في اكتساب مجموعة من القيم و المبادئ ذات العلاقة بالبيئة، و التحفيز على المشاركة الفعالة في تحسين و تطوير و حماية البيئة.
4) **المهارات:** مساعدة الأفراد و الجماعات في اكتساب المهارات اللازمة لتحديد وتعريف المشكلات البيئية و إيجاد حلول المناسبة لها.

[1] طويل فتيحة ، العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد27، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 182.

5) المشاركة: المساعدة في تطوير قدرات الأفراد و الجماعات على المشاركة الفعالة وعلى كافة المستويات في حل المشكلات و القضايا البيئية المختلفة.[1]

- نفهم من كل هذا، أن التربية البيئية تهدفُ إلى تنمية وعي الأفراد ببيئتهم وبالمشكلات التي تواجهها ، كما تزودهم بالمعرفة والمهارات التي تحكم في سلوكهم تجاه البيئة، و تثيرُ ميُولاتهم.

فهدف التربية البيئية هو إعداد مواطنين مدركين و مهتمين ببيئتهم و بمشكلاتها، مزودين بالمعرفة و المهارات و الالتزام إزاء العمل على مستوى الفرد و المجتمع نحو إيجاد حلول للمشكلات البيئية و تجنب وجود مشكلات أخرى.[2]

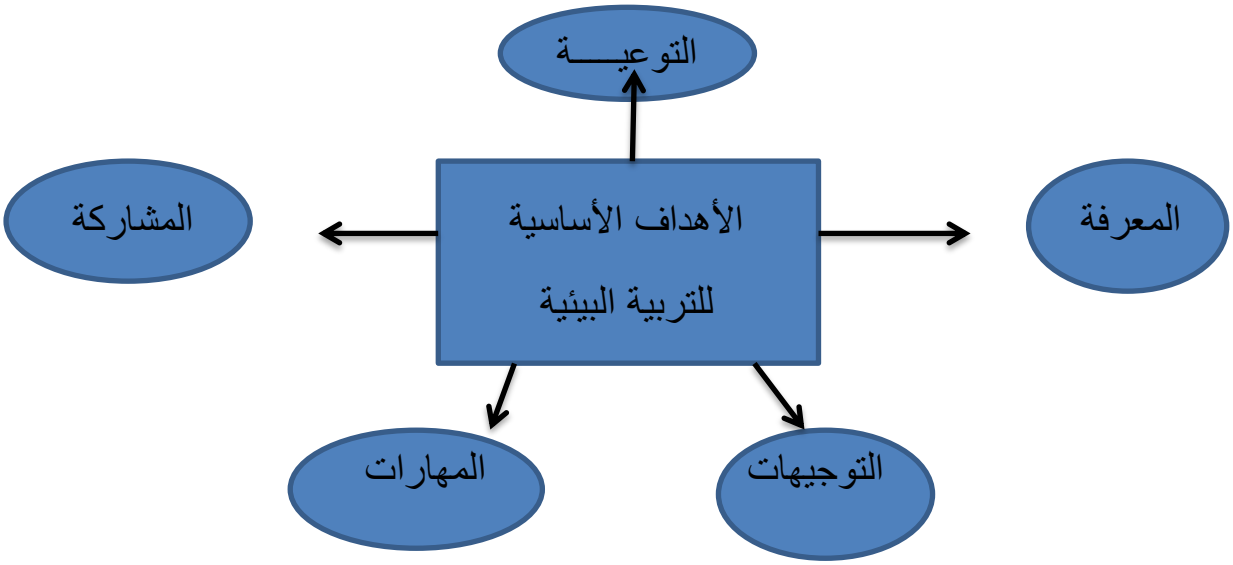

- مخطط توضيحي رقم (1) يمثل أهداف الأساسية للتربية البيئية –

[1] بوعبدالله لحسن، ناني نبيلة، واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية، منشورات مخبر: إدارة و تنمية الموارد البشرية، الجزائر، ب ط، 2009، ص 18،20 .

[2] رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية (تربية حتمية)، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2008، ص 18.

2- أغراض التربية البيئية:

تساهم التربية البيئية في تنمية القدرة على اكتساب و نشر المعلومات المتعلقة بالبيئة بأبعادها و علاقتها الطبيعية و المادية و البشرية، كما تسعى إلى خلق الاتجاهات الإيجابية نحو حماية و تحسين البيئة في حدود الإمكانات المادية و الفكرية و الأخلاقية.

بمعنى أن غاية الأساسية للتربية البيئية هي تنمية الوعي البيئي، و إكساب الفرد الشعور بالمسؤولية تجاه الوسط الحيوي الذي يعيش فيه.

و عندما نتحدث عن اكتساب المعلومات، فالأمر لا يتعلق فحسب بالمعارف الخاصة بالبيئة، و لكن كل المعارف المفيدة التي من شأنها أن تخدم الاحترام الواعي و المسؤول وإن خلق المواقف و اكتساب السلوكيات لن يكون له أي نفع إذا لم يكن مسبوقا بوعي كامل بالمشكلات البيئية و الشعور بخطورتها، كما أن حماية البيئة و تحسينها يقتضيان من كل فرد أن يفهم سير النظم البيئية، و أن يدرك العلاقات المعقدة السائدة بين مكوناتها.[1]

نستخلص مما سبق، أن أغراض التربية البيئية تتمثل فيما يلي:

- ضرورة الوعي و الإحساس بالمسؤولية حول المشاكل المختلفة التي تواجه البيئة.
- اكتساب المعارف و القيم الضرورية لفهم العلاقات المتبادلة بين الانسان و البيئة.
- اكتساب السلوكات و الاتجاهات المتعلقة بحماية البيئة و التقليل من المشكلات التي تتعرض لها.
- اكتساب الفرد القدرات و المعرفة و المهارات التي تساعده في المشاركة في تقديم اقتراحات للحد من هذه المشاكل.

3- أساسيات التربية البيئية:

للعمل في مجال التربية البيئية أساسيات هامة نوجزها فيما يلي:

[1] **مهنى محمد إبراهيم غنايم، التربية البيئية، المرجع السابق، ص 66،67.**

1) أن التربية البيئية في حاجة إلى فكر يوجهها في كافة مراحل العمر تخطيطا و تنفيذا و تقويما و متابعة.

2) أن التربية البيئية يجب أن تتجه إلى الصغار و الكبار معًا في جميع المستويات العمرية، حيث يحدث نوع من التلاقي في الفكر و السلوك البيئي، و يصبح الجميع يتكلمون لغة مشتركة، و يسلكون سلوكا مرضيا، يقبلونه ويشجعونه، و لا يكفي أن تصدر القوانين و التشريعات إذا لم تتجه إلى العقل البشري.

3) إن كافة أجهزة التربية و التعليم و التوعية الرسمية، و غير الرسمية يجب أن تشارك في هذا الأمر مشاركة قائمة على الاقتناع الكامل و الفهم الصحيح لمسارات العمل في هذا المجال، و من ثم فإن الأمر لا يتوقف على المدارس و الجامعات فقط.

4) أن مساحات التربية البيئية و نشر الوعي البيئي لابد ان تكون متناسبة مع درجة الاهتمام و الوعي بهذا الأمر.[1]

4- علاقة الإنسان بالبيئة:

الإنسان هو نتاج تفاعله المستمر مع بيئته فهو في تأثير و تأثر معها، فهو ابن البيئة يشترك مع كل الموجودات بوحدة البناء الأساسية، و الذي جعل الإنسان ما هو عليه هو مجموعة الظروف البيئية المادية و غير المادية المحيطة به، و كان أثر الانسان على البيئة في أول الأمر هينًا و لا يتعدى على أثر الكائنات الحية الأخرى، ولقد تطورت علاقة الإنسان بالبيئة، و تفاعله مع هذه الكائنات الحية الأخرى، و تبعًا للمراحل المميزة من تاريخ تطور المجتمعات البشرية وهي: مجتمع الصيد وجمع الغذاء، ثم المجتمع الزراعي و أخيرا المجتمع الصناعي.[2]

بحيث يوجد علاقة وثيقة بين الإنسان و البيئة، و القاسم المشترك الأعظم الذي يمثل هذه العلاقة الوثيقة فهو الإنسان،وعلى ضوء هذه العلاقات و الروابط تتحدد أهداف الاهتمام

[1] محمد صابر سليم و الآخرون، بناء المناهج و تخطيطها، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2006،ص 113، 114 .

[2] راتب سلامة السعود، الإنسان و البيئة، دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان، ط1، 2010، ص 38،37.

بمشاكل الإنسان و البيئة.[1]

كما يرى البعض مثل: **" محمد القصاص"** أن العلاقة بين الإنسان و البيئة لها ثلاثة جوانب:

1. البيئة حيز المكاني لحياة الإنسان و نشاطه.
2. البيئة هي خزان العناصر التي يحولها الإنسان إلى ثروات.
3. البيئة هي السلة التي يأتي فيها الإنسان مخرجاته و مخلفاته و تتطلب صحة البيئة وسلامتها في التوازن هذه الجوانب.[2]

و هنا يجدر الإشارة، على أن علاقة الإنسان بالبيئة ارتبطت منذ وجوده على وجه الأرض، وعليه مرت هذه العلاقة على العديد من المراحل، و التي لابد توضيحها كما يلي:

أولا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الصيد و جمع الغذاء:

لقد كان الإنسان في بداية وجوده على الأرض يجمع طعامه من ثمار النبات و أوراقه ودرناته، وكان أثره في البيئة لا يتعدى أثر غيره من آكلات الأعشاب، ثم تحول الإنسان إلى مرحلة الصيد و القنص، و أصبح أثره البيئي يتجاوز أثر آكلات الأعشاب إلى آكلات اللحوم، إذ تعلم الإنسان في تلك المرحلة أساسيات التخطيط للصيد، و استحدث " تكنولوجيا الصيد" و طورها، و اكتشف النار التي وفرت له قدرة هائلة على التأثير البيئي تفوق كثيرا قدرته العقلية.

في هذه المرحلة، بأن الإنسان كل ما كان يقوم به عمليات الصيد و القنص كان في حدود التوازن البيئي، إلا أن اكتشاف النار أعتبر بداية اضطراب العلاقة بين الإنسان وبيئته.

ثانيا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الزراعة:

و في مرحلة الزراعة و الاستقرار، استكمل الإنسان سيادته على الأحوال البيئية، إذ بدل الكساء النباتي البري بأنماط من الكساء النباتي يزرعها و يفلحها، و استعمل مياه الأنهار وربطها بالسدود و القنوات، و استحدث آلات الحرث و الري و الحصاد.

---

[1] محمد أنور محروس، دراسات وقضايا في علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، جامعة حلوان، ب ط ،2004 ، ص 48.

[2] منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 1، 2004، ص 76،77.

نفهم من هذه المرحلة، بأن الإنسان غير من نمط مقومات حياته، و استحدث آلات واستعمل الأنهار و السدود وغيرها، و قد توصل إلى قدر كبير من المعرفة.

ثالثا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الصناعة:

و جاء عصر الصناعة و تمكن الإنسان من أن يعيش في بيئة من صنعه، و أصبح يستعمل المواد بتكنولوجيا مستحدثة و محسنة، نتج عنها مخلفات تفوق قدرات دورات البيئة و سلاسلها الطبيعية على استيعابها، و أنتج موادًا غريبة عن الأنظمة البيئية، لم يسبق أن كانت ضمن مكوناتها. **(المبيدات الكيميائية و البلاستيك و الألياف الصناعية...)** و ظهرت مشكلات بيئية خطيرة على صحة الإنسان و ممتلكاته.[1]

الملاحظ في هذه المرحلة، ما تمكن منه الإنسان من استحداث وسائل جديدة كانت بمثابة ثورة صناعية نظرًا لما أنتج من مواد غريبة عن النظام البيئي، و التي تساهم بشكل وبآخر على ظهور مشكلات بيئية آخرى.

رابعا: و هي المرحلة التي نعيشها الآن و لا نعرف كيف تنتهي؟ و يطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثروة الحاسبات الإلكترونية و الاتصالات، وتتميز هذه المرحلة بتقدم العلوم و التكنولوجيا و التوسع في استعمال الحاسبات الإلكترونية و تحسنت نوعية الاتصالات و تبادل المعلومات، مما أدى إلى التوسع في استعمال مصادر الطاقة الشمسية والرياح و غيرها للحد من استنزاف مصادر الثروة و التلوث البيئي.[2]

و يتضح من كل ما سبق، أن علاقة الإنسان بالبيئة مرت بالعديد من المراحل المختلفة، وفي كل مرحلة كان هناك تفاعل بين ثلاثة عناصر أساسية ألا وهي:

الإنسان و المعرفة و البيئة، و الجدير بالذكر أن التغيرات التي يحدثها الإنسان في البيئة لا يمكن لنا فهمها إلا في ضوء علاقته بيئته، خصوصا تلك التصرفات الخاطئة التي تنتهي بالمخاطر على صحة الانسان، لكن نبقى أن نقول، بأن الإنسان هو الكائن القادر على التحكم في تصرفاته و يقلل من الإلحاق الضرر عليها.

---

[1] نفس المرجع، ص 265،266.

[2] أيمن مزاهرة، علي فالح الشوابكة، البيئة و المجتمع، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 24.

المبحث الثالث: التربية البيئية و الثقافة البيئية، مبادئها و طرق تدريسها

1- التربية البيئية و الثقافة البيئية:

تهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي و خلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي و دائم، و الذي هو بمثابة الشرط الأساسي في حماية البيئية، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، و هنا تكمن أهمية الثقافة البيئية لدى الفرد.

أما التربية البيئية فقد جاءت نتيجة للأخطار المتزايدة و المتفاقمة ، نتيجة لممارسات السلوكية الخاطئة و نقص الوعي البيئي فقد تم تحديد مفهومها على أنها عملية بناء المدركات و المهارات و الاتجاهات و القيم اللازمة لفهم و تقدير العلاقة المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته، و توضع حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان.

وحددت أربعة عناصر مهمة للثقافة البيئية و هي:

- الوعي بقضايا البيئة و مشكلاتها.
- الاقتناع بدور العلم و التكنولوجيا في حل المشكلات البيئية.
- الاقتناع بدور الاتجاهات المكونة لدى الأفراد في حل المشكلات البيئية.
- السلوك البشري و تحسين نوعية الحياة.

في حين حددت أربعة أبعاد للثقافة البيئية لازمة وهي:

- الإلمام بقدر مناسب من المعرفة البيئية.
- تفهم المشكلات البيئية.
- السلوك الشخصي المناسب نحو مشكلة بيئية.
- الاتجاه الإيجابي نحو البيئة.[1]

- يمكن القول، أننا نفهم من ذلك أن التربية البيئية هي عملية تزويد الأفراد بالمعلومات والخبرات الضرورية، و من خلال الثقافة البيئية يزداد الوعي البيئي ، حيث

[1] **سوسي أمحمد ، دور الأسرة في غرس الثقافة البيئية لدى الشباب في المجتمع الجزائري، رسالة ماستر ، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع عائلي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013-2014.**

تبقى التربية البيئية عملية مهمة تهدف لإعداد أجيال واعية بأهمية البيئة، هذا طبعًا نظرًا لدور التربية التي لم تعد وظيفتها مقتصرة على تعليم الإنسان فقط لكيفية التعامل مع البيئة بل اتسع ذلك إلى تكييف الفرد مع بيئته ليستطيع الحفاظ على بقائه.

2- مبادئ التربية البيئية:

سيتم من خلال هذا الجدول التعرف على مدى مساهمة المناهج التربوية في الإلمام بأهم المبادئ التي يجب تحقيقها من خلال التربية البيئية، و التي تهدف بدورها للمحافظة على سلامة البيئة، و هذه المبادئ الأساسية تتمثل فيما يلي:

مبادئ التربية البيئية	أهم المبادئ التي تقوم عليها التربية البيئية	المبدأ الذي يكتسبه المتعلم
الناحية الإقتصادية	ـ استغلال الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية و هذا بطريقة منتظمة.	ـ العمل على حماية سلامة المحيط و البيئة و التعامل السليم مع الموارد.
الناحية العليمة	ـ التخطيط العلمي من خلال أسس علمية مرتكزة على التوصيات و الإرشادات السليمة للتقليل من المخاطر البيئية.	ـ التوعية من الأخطار المحدقة بالبيئة و العمل على الحفاظ على سلامتها.
الناحية الخلقية	ـ الاستغلال المنتظم و العلمي لتفادي حدوث أي خلل في التوازن البيئي.	ـ التعرف على مدى أهمية و قيمة البيئة.

مخطط رقم (02) يوضح أهم المبادئ التربية البيئية

- جهد شخصي -

3- طرق تدريس التربية البيئية في المرحلة الابتدائية:

إن محاولة بلوغ و تحقيق أهداف التربية البيئية التي تمت الإشارة إليها سابقًا، يحتاج إلى إتباع مجموعة من الطرائق التعليمية منها:

3-1- طريقة التعليم الذاتي: و تتلخص هذه الطريقة في قيام التلاميذ بمعالجة بعض المشكلات المتعلقة ببيئتهم، بحيث تحثهم على كتابة التقارير حول قضايا بيئية من خلال اعداد ملصقات للصور البيئية.

3-2- طريقة حل المشكلات: هي طريقة تعليمية لدراسة مشكلات البيئة، وحلها مع التركيز على وعي المتعلم بالبيئة ،وأن تتلائم مع قدراتهم و تثير اهتماماتهم مما قد يشجع على اقتراح حلول متعددة.

3-3- طريقة تهيئة مواقف تعليمية بيئية بالمدرسة: و يتم من خلال بعض أنشطة التي يمكن ممارستها داخل المدرسة إذ يمكن للتلاميذ زراعة بعض النباتات و الأزهار في المدرسة.

3-4- طريقة استخدام اللوحات التوضيحية: و تتمثل هذه الطريقة في جذب انتباه التلاميذ للتفكير في موضوع معين أو مشكلة ممكنة، و يتم من خلالها استخدام الرسوم البيانية أو الخرائط أو الصور، كما يمكن استخدام عبارات بسيطة على السبورة يثير المعلم بها التلاميذ و يحددها كنقطة انطلاق ثم تبدأ المناقشة بين المعلم و التلاميذ حول هذه العبارات.[1]

3-5-طريقة الخبرة المباشرة: تمثل أهم الاستراتيجيات تعليم التربية البيئية، لأن تفاعل المتعلمين مباشرة مع البيئة يوفر الأساس لتعليم المفاهيم البيئية المختلفة، كما تتمحور استراتيجية الخبرة المباشرة حول تعلم المتعلمين كثرة الحواس التي يستخدمها المتعلم.[2]

3-6- طريقة المشاركة في الأنشطة البيئية: و تتضمن إتاحة الفرصة للمتعلمين المشاركة في الأنشطة البيئية و تقديم الحلول و المقترحات المناسبة، من خلال الإجراءات علمية

[1] يخلف نجاة، واقع اعداد المعلم و تأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد 18، شلف، جوان 2017، ص 102.
[2] راتب المسعود، الانسان و البيئة، دار الحامد، عمان، ط1، 2004، ص 223.

وبرامج عملية للمحافظة على التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية، بما فيها المشاركة التطوعية من أجل المحافظة على البيئة و سلامتها.[1]

3-7-استراتيجية لعب الأدوار: يتم استخدام هذه الاستراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية و قد أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، فقد يتم عن طريق تمثيل الأدوار و المحاكاة.[2]

المبحث الرابع: دور المعلم و المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية

1-دور المعلم في نشر الوعي البيئي:

يعد المعلم العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية في تحقيق أهدافها حيث يقوم بدور الباعث لديناميكية التلاميذ و تنظيمها، و كلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجح وكانت الدراسة مثمرة، فلكل مدرس طريقته وأسلوبه، كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية.[3]

كما ينبغي أن يكون هذا المعلم على مستوى من الأهلية و الكفاءة و الاطلاع يؤهله للتعليم البيئي، وأن يكون قادرا على تحديد طرائق و أساليب التدريس المناسبة و تنويعها لبرامج التربية البيئية و التي يتوقع من خلالها تحقيق الأهداف البيئية الموجودة منها.[4]

وبذلك فإن تحقيق المعلم أهداف التربية البيئية يعتمد على الجوانب التالية:

1) **التعليم من البيئة:** يتصل هذا الجانب بمعرفة وفهم التلاميذ للبيئة، و كيف للإنسان أن يؤثر في بيئته، فضلا عن كيفية التعامل معها.

---

[1] خالد قرواني، دور المدرسة في التربية البيئية و نشر الوعي البيئي بين طلبة المدارس في محافظة سلفت، مجلة جامعة دمشق المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية، العدد 04، 2013، ص 313،312.

[2] بن عربية لحبيب، مساهمة التربية البيئية و الخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (مقاربة فينومينولوجية)،أطروحة دكتوراه، تخصص علوم تربية، جامعة وهران 2، 2018-2019.

[3] مهنى محمد ابراهيم غنايم، التربية البيئية، المرجع السابق، ص 110.

[4] أحمد علي الحاج محمد، علم الإجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012، ص41.

2) **التعليم في البيئة:** يركز هذا الجانب على تطوير الفهم البيئي لدى المتعلمين من خلال توظيف البيئة كمختبر للتعلم.
3) **التعليم من أجل البيئة:** يسعى هذا الجانب جاهدا إلى تطوير اهتمام المتعلم في المحافظة على البيئة، و تجنب إحداث أي خلل يُمس بها.[1]

لذلك فإن المعلم مطالب بما يلي:

1) دراسة المناهج التربوية التي يتولى مسؤولية تنفيذها خلال العام الدراسي دراسة تحليلية يتعرف من خلالها على نواحي البيئة المتضمنة بها.
2) تحديد أشكال النشاط المناسبة.
3) وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية.
4) الاختبار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.[2]

ـ كما لابد غرس القيم البيئية التي تستهدف صيانة البيئة مما يواجهها من مشكلات و ما يهددها من أخطار.

ـ تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة.

ـ ترشيد سلوك الإنسان بحماية البيئة و رعايتها بفهم و وعي، و دفعه إلى المشاركة الايجابية بتبني سلوكيات معينة تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة و تحمل مسؤولياته في الحفاظ عليها.[3]

[1] علي أحمد بركات، تصورات معلمي الصفوف الأساسية للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، مجلة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية، المجلد 16، العدد 02، جانفي 2004، ص 57.
[2] محمد أحمد عبد الهادي، البيئة الثالثة: البيئة و الطفولة المتأخرة و طفل المدرسة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ب ط، ب س، ص 163.
[3] عاهد العاصمي، الوعي البيئي، مجلة الدوحة، العدد 91، قطر ،ماي 2015، ص 156.

نموذج تخطيطي يوضح لأهم الخطوات التي يتبعها المعلم:

سيتم من خلال هذا المخطط التوضيحي إبراز لأهم الخطوات التي على المعلم إتباعها لتدريس مثل هذه المواضيع المتعلقة بالبيئة ليحقق من خلالها أهداف خاصة بالتربية البيئية، و على هذا الأساس تشمل الخطوات عناصر المهمة و هي كالتالي:

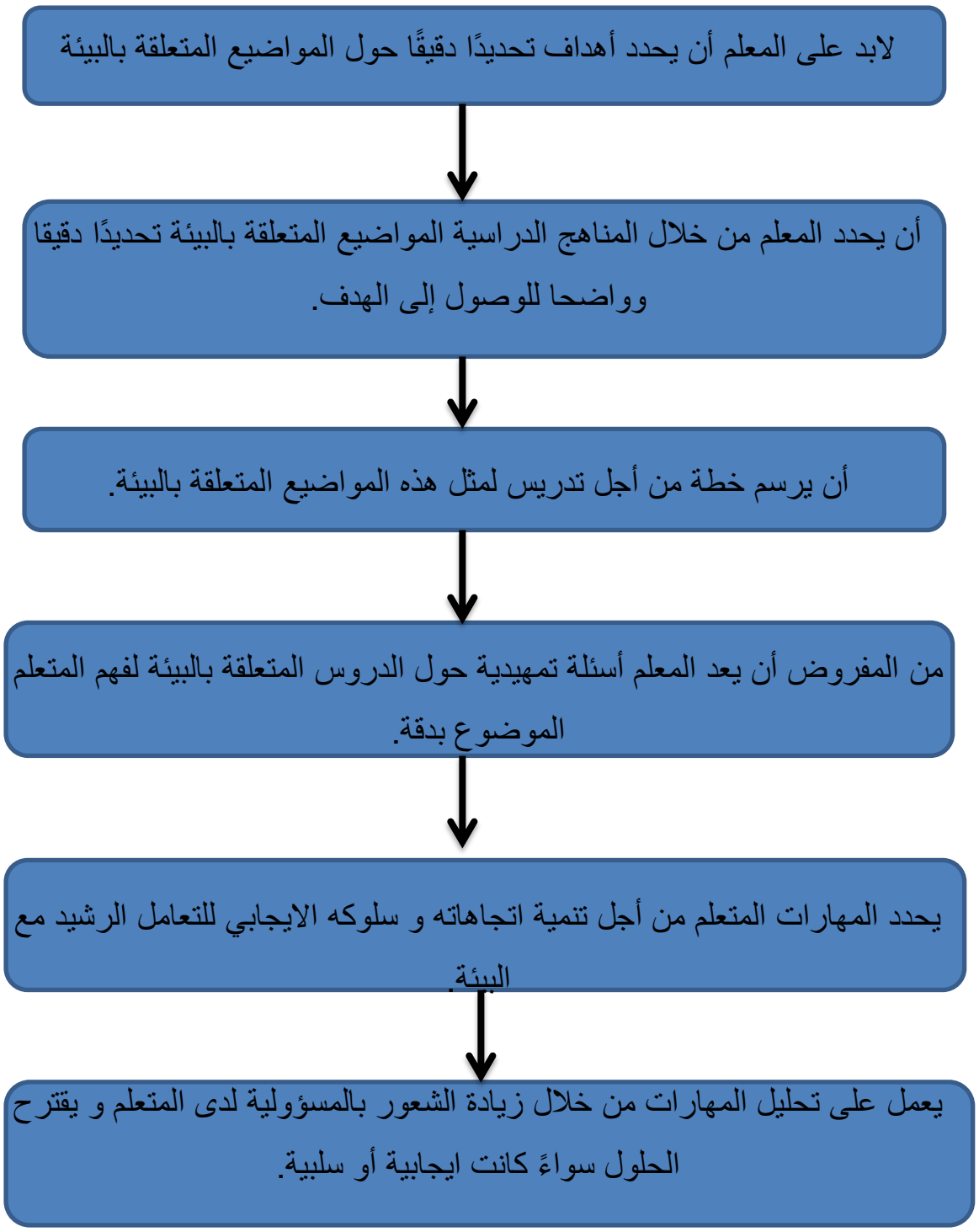

مخطط توضيحي رقم (03) يوضح أهم الخطوات في تدريس التربية البيئية لدى المعلم- جهد شخصي-

2- دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية:

يعد المنهاج المدرسي مجموع الخبرات التي تهيء للمتعلم، و تستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل، لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته و مع الآخرين، فهو أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ، و يمثل الأساس البيئي إحدى أهم الأسس التي يقوم عليها المنهاج المدرسي من أجل اكساب المتعلمين مختلف الخبرات التي تتعلق بالمصادر الطبيعية، و كيفية الحفاظ عليها.

بحيث يتمثل دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي و الإلمام بالعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الإنسان بالبيئة.
- تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ و تزويدهم بالمهارات و الخبرات و الاتجاهات الضرورية التي تجعلهم يتفاعلون و يتعاملون إيجابيا مع البيئة.
- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد و الجماعات و الهيئات للنهوض بمستوى المعيشة والرفاهية و حماية البيئة.[1]

حيث تعد البيئة و مجال عيش الإنسان موضوع مهم وفي غاية الأهمية، من خلال الدور الأساسي الذي تلعبه في حياة الفرد و المجتمع، فالبيئة في المناهج التربوية لها دورًا أساسيًا في تنشئة الأفراد، فهي المورد الأساسي التي يحتاجها الفرد في حياته، بحيث هذا الاهتمام يكون وفق خطوات و برامج محددة الأهداف و يتأتى هذا من خلال الإعداد الجيد للموضوع.[2]

[1] بوشيخاوي اسمهان، سوالمية نورية، التنمية البيئية في المناهج المدرسية (قراءة تحليلية لكتب التربية المدنية لتعليم الابتدائي).

[2] يوسف بن تيشة، البرامج التربوية و دورها في تنمية الوعي البيئي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد02، الجزائر، جوان، 2017.

ـ لذلك تعتبر المناهج التربوية في التربية البيئية أكثر العناصر التعليمية تأثيرا في بناء سلوك الفرد تجاه تعامله مع البيئة، لذلك فقد اهتمت دول كثيرة بهذه المناهج من خلال التركيز على حُسن اختيار المفاهيم البيئية المناسبة لأعمار الطلبة و مستوياتهم العقلية.

كما أن العناية بالتربية البيئية انتصبت على المراحل الأولى من التعليم العام، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث سهولة تشكيل سلوك الطفل نحو زيادة فهمه و تعامله مع بيئته.

و عليه فإن إدخال المفاهيم البيئية من خلال تدريس المواد العلمية كالعلوم والاجتماعيات، و عليه فإن المطلوب هو بناء مناهج علمية و بيئية في إطار استراتيجية متكاملة لا تتوقف فقط على ماذا يجب أن يدرس للطلاب، و إنما المطلوب أيضا التركيز على كيف يتم تدريس التربية البيئية على النحو الذي يربي و يعلم و يغرس القيم والمعارف، و يعزز السلوك الأمثل في نفوس الناشئة. [1]

[1] عادل هادي ربيع، التربية البيئية، دار الأمل للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 164.

أهداف التي تحققها المناهج التربوية ما يلي:

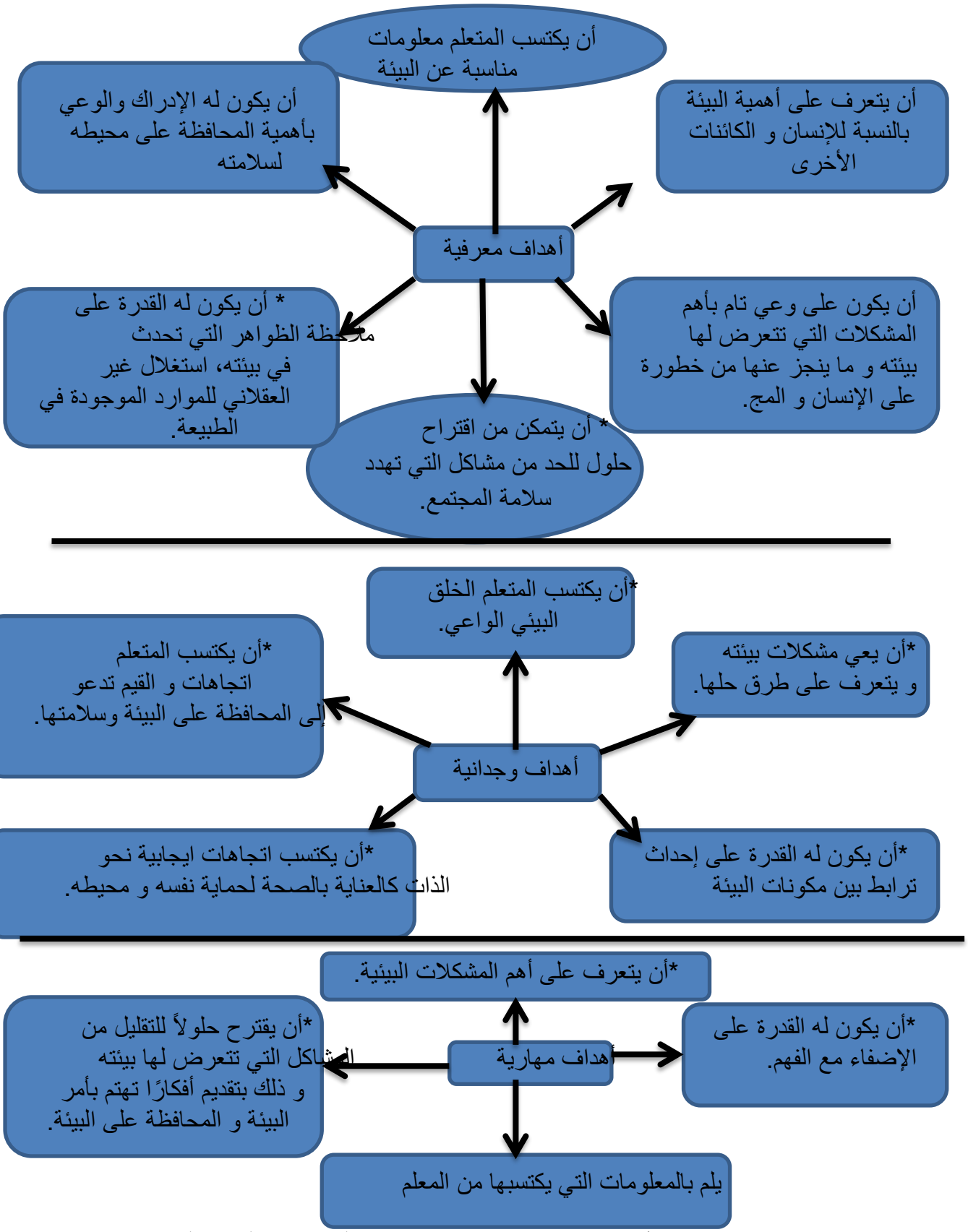

مخطط رقم (04) يوضح الأهداف التي تحققها المناهج التربوية في التربية البيئية –جهد شخصي-

3- معوقات التربية البيئية:

تواجه التربية البيئية العديد من المشاكل يمكن إيجازها فيما يلي:

- **الجمهور المستهدف بالتربية البيئية:** إن التربية البيئية تستهدف كل الجمهور ولا تقتصر على جمهور معين، مما يشكل تحديا كبيرًا للتربية البيئية و خاصة في جعل هذا الجمهور الواسع من الناس يستند في اختياراته للأهداف و الأولويات إلى القرار البيئي.
- **وجهات النظر المتعددة حول البيئة و التربية:** معظم برامج التربية البيئية تعطي معلومات عن البيئة، بينما يفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى أسلوب التعلم من أجل البيئة، أي مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه.
- **المكانة التعليمية و الآفاق المتداخلة للبرامج:** تعتبر التربية البيئية بحكم طبيعتها مجالا متداخلا و تكمن المشكلة في حصول التربية البيئية على موقع في الأنظمة التعليمية المزدوجة بالمواد لدراسية.
- **البحث عن نموذج:** نظرا لحداثة التربية البيئية و لتعدد أبعادها ولعدم وجود اتفاق عام حول أهدافها، هناك جدل بين التربويين حول نموذج ملائم و معترف به للتربية البيئية.[1]

هذه هي جملة الصعوبات التي تواجه التربية البيئية، و التي تعرقل من تحقيق أهدافها و تحد من انتشارها، وخاصة ما نلاحظه بالنسبة للمناهج التربوية التي لا بد أن تكون مكثفة كي يكون هناك استوعاب الجيد بالنسبة للمتعلم، و يتم في الأخير فعلاً تحقيق الأهداف التي تعمل على أساسها التربية البيئية، وهذا من خلال الإسهام الفعال الذي يقدمه المعلم.

[1] صالح محمود وهبي، ابتسام درويش العجمي، التربية البيئية و آفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 62.

خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير، بأن التربية البيئية عملية تهدف إلى تكوين الأفراد و لقد أخذت مفهوما شاملاً يشكل بعداً هامًا في النظام التربوي ككل من خلال تكوين الوعي البيئي لدى الناشئة و من ثم تكوين القيم و المهارات التي تنظم سلوك الأفراد و تمكنهم من الإسهام الحقيقي في حماية البيئة.

و للمؤسسات التربوية دور كبير في تفعيل التربية البيئية، بحيث تهدف أساسًا أن يدرك الإنسان بأنه الكائن المتواجد في الوسط البيئي، و للمعلم دور فعال في إكساب المتعلم السلوكات الإيجابية انطلاقا من المناهج التربوية و دورها في تحقيق جملة من أهداف التربية البيئية من خلال تنمية الوعي البيئي و غرس المسؤولية لدى المتعلم وكذا أهمية هذه المناهج في التركيز على الأهداف التعليمية العامة للتربية البيئية في جوانبها المختلفة المعرفية، المهارية و الوجدانية.

تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتحليل نتائج الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي، إذ يتم فيها عرض مختلف النتائج المتحصل عليها من مجتمع البحث، و كونها تمثل الخلاصة أو الاستنتاجات و هذا لأهمية البحث الميداني من خلال تقنية المقابلة التي كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة التعليم الابتدائي و المقسمة إلى محورين، المحور الأول يتمثل في نظرة الأساتذة حول مضمون البرنامج الدراسي المتعلق بمواضيع التربية البيئية، أما المحور الثاني يتمثل في دور المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية.

و بعد ذلك قمنا بمقارنة نتائج تحليل المقابلات بالفرضيات و في الأخير جمعنا حوصلة الجانب التطبيقي في خلاصة.

1- عرض و تحليل المقابلات:

س 01: كيف ترى المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية ضمن البرامج الدراسية من حيث الأهداف و الأهمية؟

من خلال قراءتنا لإجابات المبحوثين اتضحت لنا جملة من الحقائق:

ـ بحيث أن جل الإجابات اعتبرت أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية لها أهمية كبيرة، فهي تساهم في بناء القيم التي يجب أن يتعلمها الطفل، و هذا من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(05)** قائلة: " الأهداف التي تسعى المناهج التربوية تحقيقها، غرس الحس البيئي الجمالي لدى المتعلم، بحيث تهدف إلى صقل سلوك المتعلم اتجاه البيئة."

و كما صرحت المبحوثة رقم **(01)** قائلة: " المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية ضمن البرنامج الدراسي مقبولة، حيث أدرجت في العديد من النشاطات التي تدرس للتلاميذ في التربية الاسلامية، تربية العلمية، و التكنولوجية، الجغرافيا، حتى في نشاط اللغة العربية."

إضافة ما صرح به المبحوث رقم **(02)** قائلاً: " أن الأهداف التي سعت إليها المناهج تظهر في تكوين شخصية محببة للبيئة و محافظة على سلامة الصحية ومنه تجنب شتى الأمراض و الأوبئة."

بحيث أكد المبحوث رقم **(02)** على الجانب الصحي للإنسان، و هو على دراية تامة على أن المناهج التربوية من شأنها تكوين شخصية لدى الفرد تراعي جميع جوانبه.

و كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(03)** قائلة: " المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية مدرجة في كل الأطوار التعليمية في المرحلة الابتدائية، فهي تعمل على غرس قيم النظافة و المحافظة على البيئة لدى الناشئ."

نستخلص من خلال طرحنا للسؤال الأول أن التربية البيئية من وجهة نظر الأساتذة لها أهداف و غايات مسطرة، بما في ذلك الحفاظ على المحيط الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان بحيث تمكنه من معرفة أهم الأخطار التي تهدد البيئة.

س 02: في رأيك هل المواضيع المطروحة حول البيئة كافية لنشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟

من خلال قراءتنا لأجوبة المبحوثين اتضح لنا ما يلي:

أن المواضيع حول البيئة غير كافية لنشر الوعي البيئي لدى المتعلم، و هذا حسب ما صرح به جل المبحوثين، كما جاء في المقابلة رقم **(05)**: " المواضيع المطروحة غير كافية تمامًا لإكساب المتعلم ثقافة بيئية، فالمواضيع مع قلتها متباعدة ما إن يكتسب المتعلم ثقافة إلا تطول المدة لطرح الموضوع الثاني، حيث أكد المبحوث أن المواضيع تبقى قليلة بغض النظر على أهميتها من الناحية العلمية و التطبيقية .

إضافة إلى ما صرح به المبحوث رقم **(02)** قائلا: " أن المواضيع حول البيئة لوحدها غير كافية لنشر الوعي البيئي، يجب أن يكون توافق بين ما تقدمه الأسرة والمدرسة و الشارع للوصول إلى بيئة نظيفة وصحية" ، فاستنادا حول ما صرح به المبحوث، أرى

أنه من الضروري وجود توافق و تكامل ما بين الأسرة و المدرسة، فالمعلم وحده لا يمكنه تأدية دوره بصورة جيدة، إذا ما كانت الأسرة اليد العون لأبنائها داخل المدرسة، بحيث تعرف الأسرة كمفهوم تربوي في علم الاجتماع: "هي المؤسسة الأولى ذات التأثير القوي في تعليم النشئ و اكسابه مجموعة من القيم و العادات و التقاليد."[1] وباعتبارها: " مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد و المجتمع."[2]

و على هذا الأساس، فالأسرة تعد مؤسسة تربوية تسعى إلى غرس القيم والسلوكات الايجابية كأساس لعملية التنشئة الاجتماعية في تكوين الطفل.

كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(03)** حيث أشارت: "أن مثل هذه المواضيع غير كافية لنشر الوعي البيئي، و يا حبذا من تكثيفها و العمل على تطبيقها في محيطه المدرسي و المنزلي **(مَكَاشْ خَرَجَات مَيْدَانِيَة)**." فحسب تصريح المبحوثة أنه وبالرغم أن المواضيع غير كافية لنشر الوعي البيئي، إلا أنها تبقى هذه المواضيع تساهم بشكل كبير في تزويد التلاميذ الاتجاهات الايجابية في التعامل مع البيئة.

في حين نجد من أكد عكس ذلك باعتبار أن المواضيع كافية لنشر الوعي البيئي، كما صرحت المبحوثة رقم **(07)** قائلة: "أن المواضيع كافية لتنوعها في جميع المواد الدراسية." ، و نفس الشيء في المقابلة رقم **(08)** حيث صرح المبحوث قائلا: "المواضيع كافية، لأنه طيلة **05** سنوات والتلميذ يدرس مواضيع حول البيئة. على سبيل المثال: يدرس تربية الحيوانات، المحافظة عليها، كيفية العمل على نظافة المدرسة، و هذا ينمي الحس البيئي لديه".

نستنتج من خلال طرحنا للسؤال الثاني، أن المواضيع تبقى غير كافية لديه لنشر الوعي البيئي، حيث يرى معظم المبحوثين ضرورة تكثيف مواضيع تخص البيئة و التركيز أكثر على الجانب الميداني، ليكون المعلم في جو من الأخذ و العطاء، هذا طبعا إذا ما أردنا أن ننشئ طفل واعٍ ومسؤول من خلال اشتراكه في الفعل الاجتماعي.

[1] إحسان محمد حسن، مدخل إلى علم الاجتماع، دار النشر للنشر والطباعة، بيروت، ط 1، 1988، ص 233.
[2] معن خليل العمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، ط1، 1999، ص12.

س 03: هل أضافت المناهج الدراسية في الجيل الثاني مواضيع حول نشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟ وهل هناك اختلاف بين المنهجين من ناحية طرح المواضيع؟

تبين لنا من خلال إجابات المختلفة للمبحوثين على أن: معظم الإجابات أشارت على أن المناهج الجيل الثاني أضافت مواضيع جديدة، و حسب ما صرح به المبحوث رقم **(02)** قائلا: " أضافت هذه المناهج مواضيع جديدة مثلا: استغلال النفايات (إعادة تحويلها)، التلوث بأنواعه، المحافظة على التوزان البيئي (تجنب الصيد العشوائي)، الطاقة الشمسية و التقليل من استغلال المواد الكيميائية." و أشار أنه يوجد اختلاف بين المنهجين في طريقة التناول فقط، فالجيل الأول كان في شكل قصص و نصائح، اما الجيل الثاني الذي يتوسع في تقديم صور و سندات..... بسبب ادخال التكنولوجيا."، ونفس الشيء ما جاء في تصريح المبحوث رقم **(04)** قائلا: " أضافت المناهج الدراسية في الجيل الثاني مواضيع جديدة حول البيئة، و أصبحت أكثر إثراء و تطورا حسب تطور المجتمع نتيجة التكنولوجيا، ويظهر جليًا في طريقة طرح المواضيع كالقيام بالبحوث و المشاريع."

و بالتالي، " فالمنهج وسيلة تربوية يتعامل به في المنظومة التربوية و يكون الأستاذ ملزم بالتدريس المعايير و التي ينظم على أساسها المنهاج، فهو يترجم الأهداف إلى خبرات سلوكية للتفاعل مع المتعلمين." [1] ، وعليه يتزايد دور التلميذ في محافظة على البيئة انطلاقًا ما تعلمه من خلال طرح المعلم لمختلف الدروس.

كما صرحت المبحوثة رقم **(01)** قائلة: "نعم، هناك مواضيع مضافة في الجيل الثاني، أما الاختلاف بين المنهجين يظهرمن ناحية الطرح."

في حين، نجد أنه من أكد العكس، حيث صرح المبحوث رقم **(05)** قائلا: " المناهج الجديدة لم تقدم ما فيه الكفاية بالنسبة لمواضيع في التربية البيئية، و في رأيي أن المناهج القديمة أعطت حيزًا زمنيًا لا بأس به، و نجد ذلك خاصة في دروس التربية المدنية، التربية العلمية والتكنولوجية و الاسلامية"، و في نفس السياق أشار المبحوث رقم **(06)** قائلا: " لم

[1] **عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 15.**

تضف هذه المناهج مواضيع جديدة، و هناك اختلاف واضح بين المنهج السابق و الجيل الثاني، و خاصة وأن هذا الجيل كثير ما يقال عنه جاف و غير ملائم في طرح الأفكار **(مَعَنْدُوش أَصْلا عَلاقَة بالبِيئَة)."**

يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثين، على أن المناهج ركزت اهتمامها على مواضيع في التربية البيئية، لكن يبقى الاختلاف في آراء الأساتذة حول إضافة الجيل الثاني للمواضيع الجديدة لأنهم الأكثر دراية على ذلك، أما الاختلاف بين المنهجين يظهر في طريقة التناول.

س 04: هل تساعد مثل هذه المواضيع المتعلم التعامل بجدية مع البيئة؟ و هل له إسهام في المحافظة عليها؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين اتضح لنا ما يلي:

جل الإجابات صرت أن المواضيع تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلم، حيث صرح المبحوث رقم **(02)** قائلا: " تساعد هذه المواضيع في التعامل بجدية مع البيئة، لكن مع المداومة و الحث و التشجيع، لأن الهدف هو المحافظة على البيئة، تحت شعار **-صِحَتِي فِي بِيئَتِي -"**، و كما جاء في نفس التصريح للمبحوث رقم **(04)** قائلا: " نعم، تساعد هذه المواضيع المتعلم التعامل بجدية مع البيئة"، و بالإضافة إلى المقابلة رقم **(09)** قائلة: " أن هذه المواضيع ساهمت في تغيير سلوك مجموعة كبيرة من التلاميذ، مثلا: بعضهم كان يرمي الأوساخ أو قشور الفواكه في أي مكان، تغيرت سلوكاته و هذا بشهادة من عائلاتهم." و هذا من خلال دور الأسرة، باعتبارها تلعب دورا أساسيا في تنشئة أولادها على القيم و الاتجاهات البيئية الايجابية، فهي الجماعة الأولى التي ينشأ فيها الطفل.[1]

نجد بذلك أن المواضيع تساعد المتعلم في التعامل بجدية مع البيئة باعتبار هذه الأخيرة " هي كل ما يثير في سلوك الجماعة و يؤثر فيه."[2]

[1] **عبد الله زاهي الرشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، ط1 ، 2005، ص 304.**
[2] **عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع الحديث، ترجمة: ابراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2014، ص 232.**

كما تلعب المدرسة دور كبير في تحقيق الوعي البيئي، فهي تعرف على أنها: " مؤسسة اجتماعية في تكوين الناشئة فكريا و وجدانيا و اجتماعيا من أجل اعدادهم للحياة الاجتماعية."[1]

و بالتالي، فإن المواضيع المطروحة تساعد المتعلم في التعامل بجدية مع البيئة، وهذا من خلال جهود المقدمة من قبل المعلم و التربية التي يأخذها الطفل من أسرته.

كما جاء في المقابلة رقم **(07)** حيث صرحت المبحوثة قائلة: " تساعد مثل هذه المواضيع المتعلم التعامل بجدية مع البيئة من خلال تحقيق الأهداف المسطرة."

نستنتج بذلك، من خلال ما توصلنا إليه من مختلف إجابات المبحوثين، فإن مسؤولية بناء طفل يحترم بيئته، تكتمل في حقيقة الأمر باشتراك كل الفاعلين الاجتماعيين، الأسرة، المدرسة، و لذلك لابد من بناء علاقة تكاملية في تكوين طفل قادرا المحافظة على محيطه في البيت، الشارع و في المدرسة.

س 05: هل يوجد أنشطة مدعمة تدعو للمحافظة على البيئة؟

من خلال قراءتنا لأجوبة المبحوثين تبين لنا جملة من الحقائق و هي كالتالي:

أن هناك أنشطة مدعمة تدعو للمحافظة على البيئة ، وهذا ما أشار إليه المبحوث رقم **(06)** قائلا: " توجد أنشطة مدعمة، مثالها: في نصوص القراءة المرتبطة بالمحيط وخاصة النظافة و من جهة أخرى تظهر التربية التشكيلية بعض النشاطات المتعلقة بالمحيط، و من خلال هذه الأنشطة يتضح الهدف الذي تسعى من خلاله المنظومة التربوية تكريس روح المحافظة و حماية البيئة." و نفس ما أشار إليه المبحوث رقم **(04)** قائلا: " توجد أنشطة مدعمة تدعو للمحافظة على البيئة كالمشاريع، البحوث والتعابير الكتابية وبعض المبادرات من المعلم كالتنظيف و الغرس... الخ."

[1] **قورة حسين، الأصول التربوية، دار المعارف، القاهرة، ط 1، 1992، ص 408.**

و يظهر الاختلاف من خلال بعض إجابات المبحوثين، كما صرح المبحوث رقم **(10)** قائلا: " الأنشطة تقريبا منعدمة، نتيجة نقص الوسائل و بسبب كثافة المنهاج"، و كما جاء في نفس السياق في المقابلة رقم **(07)** حيث صرحت المبحوثة قائلة: "الأستاذ لا تتيح له الفرصة، نتيجة لكثافة البرنامج و ضيق الوقت."

من خلال إجابات المبحوثين نفهم من ذلك، بالرغم من أن الأنشطة موجودة في المنهاج، إلا أنها تحتاج إلى دعم مادي و معنوي، فمثلا: لابد تنظيم رحلات ميدانية، اكثار من المسابقات التشجيعية، وهذا لكي لا يتلقى التلميذ ما هو نظري فقط.

س 06: هل وقت الحصة يكفي لتغطية كافة الجوانب المتعلقة بمواضيع التربية البيئية؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين تبين لنا: أن جل الإجابات صرحت أن وقت الحصة لا يكفي، كما أشار المبحوث رقم **(06)** قائلا: " الوقت غير كافي، فوقت النشاط لا يتجاوز **45 د"**، نفس الشيء للمبحوث رقم **(04)**، **(03)**، صرحا: " طبعا، وقت لا يكفي للتطرق إلى كافة الجوانب المتعلقة بمواضيع البيئة لذا يجب تكييفه، و التطرق إلى الأهم والاهتمام بالجانب التطبيقي."

و كما جاء في تصريح المقابلة رقم **(08)** حيث أشار المبحوث: " أن الوقت لا يكفي خاصة لاكتظاظ التلاميذ لأن هناك فروقات فردية بين المتعلمين."

نفهم من خلال إجابات المبحوثين، أنه يبقى الوقت غير كاف، لأن الإحاطة بكل جوانب الموضوع يلزم المعلم وقت كما لابد مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.

س 07: هل المواضيع المتعلقة بالبيئة تتوافق مع ما هو نظري أو تطبيقي؟

من خلال اطلاعنا على أجوبة المبحوثين اتضح أن:

جل المبحوثين صرحوا على أن المواضيع لابد أن يتماشى النظري مع التطبيقي، لأن الجانب الميداني يبقى أكثر فعالية، حيث صرحت المبحوثة رقم **(09)** قائلة: "أن المواضيع تتوافق مع النظري والتطبيقي، و هذا يعتمد على وجود وسيلة توضيحية لتحقيق

التجارب"، و في تصريح المبحوث رقم **(04)** قائلا: " المواضيع من المفروض أن تكون نظرية ثم تطبيقية، لذلك فالمعلم يقوم بإثراء الجانب التطبيقي كالقيام بأعمال تطوعية وإجراء رسومات بيئية تحث على الوعي البيئي"، و نفس الشيء بالنسبة للمبحوث رقم **(10)** حيث صرح أنه: " نحاول تجسيد ذلك من خلال تذكير التلميذ بتصرفاته اتجاه البيئة"، فخوف التلاميذ من العقوبة يجعلهم لا يقبلون على السلوكات غير المرغوب فيها .[1]

ما يمكن استخلاصه، أن المواضيع المتعلقة بالبيئة تتوافق مع ما هو نظري بدرجة كبيرة، لكن يبقى التطبيق مرتبطا بالأنشطة التدعيمية المرافقة لكل موضوع بيئي، لأن هناك العديد من الأنشطة لا تتوافق مع البيئة التي يعيش فيها المتعلم. مثلا: هناك من متعلمين لا يعرفون البحر ولم يروه إطلاقا، لذلك، أرى أنه من الضروري أن يتناسب ذلك مع يحتاجه و تفهمه المتعلم.

المحور الثاني:

س 01: كيف تساهم المناهج الدراسية في نشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟

من خلال قراءتنا لإجابات المبحوثين اتضحت لنا جملة من الحقائق أهمها:

أن المناهج الدراسية تساهم في نشر الوعي البيئي، و هذا استنادا على ما صرح به المبحوث رقم **(04)** قائلا: " تساهم المناهج على إمداد الطفل بالمعارف و المهارات وإعداده للتفاعل الناجح مع البيئة "، و كما جاء في تصريح المبحوث رقم **(06)** قائلا: "تساهم هذه المناهج من خلال مختلف النشاطات والبرامج التي يتضمنها المنهاج، وما ينجز عنه غرس حب المحيط و النظافة لدى المتعلم."، و نفس ما صرحت به المبحوثة رقم **(03)** ، **(07)** على أن :" المناهج تساهم و بشكل كبير في تنمية الوعي لدى المتعلم."

[1] يحي محمد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 130.

و عليه، نستخلص من خلال ما تقدم من الإجابات، أن المناهج التربوية تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في نشر الوعي البيئي و توعية المتعلم و توجيهه لتحقيق سلوكات هادفة تحمي البيئة.

س 02: هل المواضيع المطروحة في المناهج الدراسية تأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية لدى المتعلم؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين، تبين لنا: معظم الإجابات صرحت بأن هذه المناهج لا تأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية للتلميذ، و هذا على حسب ما صرح به المبحوثة رقم **(09)** قائلة: " لا اعتقد أن المناهج قد تأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية، لأن كل تلميذ له خصائصه و قدراته، و الأستاذ وحده من يمكنه الأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية من خلال تكييف درسه"، و كما جاء في المقابلة رقم **(03)**، **(05)** بأن :" المعلم هو من يقوم بتكييف المواضيع من خلال الطريقة التي يتبعها ".

يمكن القول، بأن من خلال قراءتنا لإجابات المبحوثين، لابد أن تكون هذه المواضيع تتوافق مع المستوى العمري لدى الطفل، و هذا لاختلاف قدراته و استعداداته.

س 03: هل المشكلات المطروحة في البرنامج الدراسي تتلائم مع الوسط الذي يعيش فيه المتعلم؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين اتضحت لنا جملة من الحقائق منها:

كما جاء في المقابلة رقم **(04)** حيث صرح المبحوث قائلا: " في كل المواد يوجد مشكلات لا تتلائم مع وسط المتعلم، لكن من مهمة الأستاذ معالجتها حسب قدراته".

و في نفس السياق بالنسبة للمبحوث رقم **(02)** قائلا: " المشكلات تشمل كل أنواع البيئات في الجزائر (الشاطئ الغابة، الصحراء، و الهضاب...الخ). و هذا ما يتوافق مع ما صرحه المبحوث في المقابلة رقم **(06)** قائلا: " لا تتلائم هذه المشكلات نظرا لشساعة بلادنا و تنوع أقاليمها." في حين وجدنا اختلاف عند بعض المبحوثين، حيث صرح

المبحوثين رقم **(01)** و **(03)** و **(09)** بأن: "المناهج دوما تربط الطفل بعالمه، فهي تركز على تلك العلاقة التبادلية بينهما."

استنتجنا من خلال طرحنا لسؤال الثالث، بأن المشكلات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار و أن تتلائم مع الوسط الحيوي الذي يعيش فيه التلميذ.

س (04): ما هي أهم الطرق التي تعتمدها لتدريس مواضيع متعلقة بالتربية البيئية؟

توصلنا من خلال قراءتنا لأجوبة المبحوثين إلى ما يلي:

حسب ما صرح به جل المبحوثين في المقابلة رقم **(02)** و **(05)** بأن: " طريقة المعتمدة تتمثل في الملاحظة و المقارنة، و بالتالي اخذ العبرة، و نسميها الخلاصة، " كما أشار المبحوثين رقم **(04)** ، **(08)** على أن: " الحث على المشاركة في الأنشطة البيئية يكون من خلال العمل الجماعي و الفردي."

إضافة إلى ما صرحه المبحوث رقم **(06)** قائلا: " أفضل طريقة استخدام الوسائل التوضيحية من أجل استوعاب التلميذ أكثر".

وعليه يتضح من خلال إجابات المبحوثين، أن الطريقة تبقى متنوعة، لكن يبقى الجانب الميداني للدراسة النظرية هو الفعال، بحيث أن التلميذ يلاحظ و يلتمس و يعرف أشياء لوحده خاصة أن الطفل في المرحلة الابتدائية يعتمد على الملموس أكثر من المجرد.

س 05:ما هو تقييمك لتحصيل التلاميذ جذحول الوعي البيئي في المجالات التالية:

1. **المجال المعرفي**
2. **المجال الوجداني**
3. **المجال المهاري**

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين تبين لنا: كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(03)** قائلا: "أن المجال المعرفي يساهم في تنمية معارف التلميذ و تعزيزها، أما

المجال المهاري يتعلق أساسًا بالميدان و الوجداني من خلال غرس فيه روح المسؤولية"، إضافة إلى ما صرح به المبحوث رقم **(10)** قائلا: "المجال المهاري قليل نتيجة قلة النشاطات التي تخدم البيئة، أما الوجداني يبقى على حسب طريقة إلقاء الأستاذ لدروسه، وأخيرا المجال المعرفي من خلال المعلومات التي يكتسبها المتعلم."

استنتجنا من خلال طرحنا لهذا السؤال، أنه لا يمكن الفصل بين هذه المجالات، بحيث أن تحصيل التلميذ لا يعتمد على مجال دون الآخر، فالمعرفي يمكنه من اكتساب كفاءة من الدرس و بالتالي يكتسب المعارف اللازمة و من ثم يكتسب مجموعة القيم التي تصبح مهارية تمكنه من معرفة المشاكل التي تواجه محيطه.

س 06: في حالة قيام أحد التلاميذ بسلوكات خاطئة اتجاه البيئة، ما هي ردة فعلك؟

من خلال قراءتنا لإجابات المبحوثين اتضح لنا جملة من الحقائق أهمها:

جل الإجابات صرحت بأن ردة الفعل تكون من خلال النصح و التوجيه، حيث صرح المبحوثين رقم **(01)**، **(02)**، **(06):** " في حالة قيام أي تلميذ بتصرف خاطئ، فنقوم بالمناقشة الفعل لكن بطريقة غير مباشرة، إضافة إلى ما صرح به المبحوث رقم **(10)** قائلا: "أقدم نصائح، و إن كرر الفعل نلجأ إلى التعديل من خلال الميدان".

و كما جاء في المقابلة رقم **(04)** قائلا: "أحاول أن أجعله يقوم بتصحيح سلوكه بطريقة غير مباشرة وفي حالة تكرر الفعل أقوم بتشبيه محيطه المنزلي بمحيطه المدرسي".

نفهم في الأخير، أن دور المعلم هو تغيير السلوكات الخاطئة اتجاه البيئة داخل المدرسة، و يا حبذا لو يكون هناك تكامل دور الأسرة مع المدرسة، لما للأسرة من دور كبير في تشكيل شخصية الطفل، بحيث تعتبر الجماعة الانسانية الأولى يتعامل معها الطفل".[1]

و بالمقابل ذلك يكون تثمين للسلوكات الحسنة و تعميمها من أجل استمرارها.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية و المجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، ب ط، 2005، ص 180.

س 07:ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي؟

من خلال دراستنا لإجابات المبحوثين يتضح لنا ما يلي:

حسب ما صرح به المبحوث رقم **(04)** قائلا: "من أكثر المعوقات نجد عدم تثمين المبادرات الفردية، رحلات ميدانية، غياب ثقافة الوعي البيئي خاصة الأسرة، قلة الوسائل المحفزة، المبادرات الفردية و هذا ما التمسناه في إجابة المبحوث رقم **(02)** قائلا: "قلة الزيارات الميدانية، مدة الحصة غير كافية، قلة الوسائل التوضيحية ونخص بالذكر الاقتصار الدور التوعوي على المدرسة."

وهذا كما جاء في المقابلة رقم **(03)** قائلة: " أكثر المعوقات هي نقص التعاون بين المؤسسة التربوية و الأسرة نظرا لنقص الثقافة البيئية وهذا أكبر مشكل يواجه المعلم."

تستخلص من خلال طرحنا للسؤال الأخير، جل الإجابات كانت في نفس السياق، بحيث ركز المبحوثين على الدور المتكامل الذي لابد أن يكون بين المدرسة و الأسرة، فالجانب الأسري يلعب دورًا كبيرًا ما يجعلنا أن نقول أنه إذا كانت الأسرة مهملة لجانب تربية أبنائها على الوعي البيئي فهذا ينعكس سلبًا عليها.

2- عرض و مناقشة فرضيات الدراسة:

من خلال تحليلنا لمقابلات المبحوثين اتضح لنا بأن موضوعنا حول: "دور المناهج التربوية في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم." موضوع له أهمية كبيرة في المجال التربوي، بل هو ضرورة تشغل كل المعنيين في الأسرة، المدرسة...، هذه الأخيرة لها دور كبير في نشر الوعي لدى الناشئة و التي تهدف أساسًا إلى تعديل السلوك الإنساني إلى ما هو أفضل، استنادًا على أن المناهج التربوية من أكثر العناصر المؤثرة في بناء سلوك الطفل تجاه تعامله مع البيئة، إضافة إلى الدور الأساسي الذي يقوم به المعلم في تنمية الطفل على روح المسؤولية، و المحافظة على البيئة و سلامتها أولوية من أولويات المجتمع.

و بناء على ما جاء في فرضيات البحث، يمكن القول بأن الفرضية الأولى للبحث قد تحققت، بحيث نجد أن للمناهج التربوية دور كبير في تفعيل التربية البيئية لدى المتعلم، بحيث تمكنه من التعرف على مفهوم البيئة، عناصرها، و مكوناتها الأساسية مع مراعاة عدم اغفال التعرف على المشاكل التي تهددها، وهذا ما وجدناه في الكتب المدرسية في المراحل التعليمية، أما فيما يخص الأنشطة المدرسية لها دور فعال في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ، و التي تتيح لهم اكتساب الخبرات المرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة و أهدافها وأساليب ممارستها إلا أنها تبقى ناقصة نوعًا ما نتيجة لعدم توفر الإمكانيات و الوسائل المتاحة لذلك.

أما بالنسبة **للفرضية الثانية**، فمن خلال إجابات الأساتذة، تبين أن للمناهج التربوية دور في تعديل و تصحيح السلوك الخاطئ لدى المتعلم، وهذا طبعًا من خلال المواد الدراسية، كمادة التربية العلمية، اللغة العربية، الجغرافيا، و غيرها .... لذلك أرى من الضروري إثراء و تكييف مواضيع تحث في المحافظة على البيئة.

و من هذا المنطلق، نستنتج بأن كلا الفرضيتين قد تحققت من خلال الجانب الميداني، و هذا ما استخلصناه من نظرة الأساتذة حول مضمون البرامج الدراسية و من دور المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية (مهارية- وجدانية و المعرفية).

3- نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال الدراسة، أن المناهج التربوية لها أهداف و غايات مسطرة و هذا كما صرحت به المبحوثين رقم **(03)** و **(07)**، أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية مدرجة في كل الأطوار التعليمية و هي كافية لتحقيق الأهداف المرجوة المتعلقة بالتربية البيئية لدى المتعلم.

إلى جانب هذا، استخلصنا، أن المواضيع المطروحة حول البيئة غير كافية و هذا ما صرح به المبحوثين رقم **(01)** ، **(02)**، **(03)**، مما يستدعي ضرورة تكثيف مثل هذه

المواضيع و أن يتم دمج الجانب النظري مع التطبيقي لأنه يبقى ناقص من حيث الأنشطة المدرسية.

استنتجنا من خلال هذه الدراسة أن المناهج التربوية تساهم و بشكل كبير في نشر الوعي البيئي، كما صرح به المبحوثين رقم **(01)**، **(02)**، **(06)** بأن للمناهج دور في تشكيل الثقافة البيئية من خلال القيام ببعض الأنشطة المبرمجة من خلال المشاريع البيئية كأن يقوم المتعلم ببعض المبادرات تزيين القسم، غرس النباتات و القيام برسومات.

إن من أهم الطرق التي يعتمدها الأستاذ لتدريس مواضيع متعلقة بالبيئة، ترجع بالأساس إلى التحسين و التهذيب، إلى جانب خلق مواقف ايجابية و تذكير بأهمية البيئة في حياة الفرد من خلال مناقشة الأفعال الخاطئة و هذا على حسب ما صرح به المبحوثين رقم **(02)**، **(06)**، **(09)**.

إلى جانب هذا توصلنا، أن من أهم معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي تلك التي تتعلق بقلة الوسائل التوضيحية إلى جانب ضيق الوقت الذي لا يستطيع المتعلم استوعاب الفكرة جيدًا، و هذا على حسب ما صرح به المبحوثين رقم **(02)**، **(08)**، في حين أكدت المبحوثة رقم **(01)** على دور الجانب الأسري في تربية أبناءه على الوعي البيئي و كذا ضرورة القيام برحلات ميدانية لربط التلميذ بالواقع الذي يعيش فيه.

4ـ خلاصة العامة:

نستخلص في الأخير، مما سبق عرضه حول مضمون البرامج الدراسية المتعلق بمواضيع التربية البيئية التي هي في غاية الأهمية وهذا لاحتواء المواد الدراسية على مواضيع تخص البيئة في كل المستويات التعليمية في المرحلة الابتدائية، و التي تكون في شكل وحدات مثال على ذلك التربية العلمية بحيث نجد محور يتكرر في كل المراحل التعليمية و يحمل عنوان: **"الإنسان و المحيط"** ، وهذا من شأنه أن يساعد التلميذ على تكوين الزاد المعرفي حول البيئة من حيث مفهومها، عناصرها، بحيث تساعد الأستاذ على تحقيق الكفاءة الختامية لكل درس، إلا أنها تبقى ذات بعد نظري و بالتالي لا يتجاوب معها

التلميذ كما هو منتظر أكثر من الجانب الميداني، و بصورة عامة لابد من تكثيف المواضيع و تنويعها و أن تتناسب مع القدرات العقلية للمتعلم، و يبقى دور الأستاذ في استخدام الطرق التدريس متمثلة في النصح و الإرشاد، و يا حبذا أن يكون الدور الأسري فاعل من أجل تنشئة طفل واعٍ، و هذا كله من أجل ترسيخ ثقافة البيئية الصحيحة و السليمة لدى المتعلم.

خاتمة عامة

تولي المناهج التربوية العناية الشاملة لجميع نواحي نمو المتعلم، بحيث يكتسب هذا الأخير الخبرات و المعلومات الأساسية، و التي تساعده على تنمية قدراته و تراعي ميولاته و اتجاهاته المختلفة.

فالتربية البيئية عملية تهدف لتغيير سلوك بيئي، و التي تبدأ من الأسرة التي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى يتعلم فيها الطفل تكوين ذاته و التعرف على محيطه بما في ذلك السلوكات الايجابية التي ينقلها إلى مدرسته، هذه الأخيرة تعد بيئة اجتماعية ثانية باعتبارها الوسط الذي ينشئ أجيال واعية و متفهمة لحاجات المجتمع و يكون على دراية بالمشكلات التي تواجهه، فالمدرسة مركز اشعاع في البيئة بل أكثر من ذلك وسيلة فعالة في إحداث تغيير من خلال ما تطرحه من فكر و عمل، فكلما نجحت المدرسة في رفع المستوى الثقافي للبيئة كان مجهودها مع التلميذ أكثر نجاحًا، و كلما كانت القيم و أنماط السلوك التي تمارس في المدرسة من خلال أنشطة التي يقوم بها الأستاذ مع المتعلم، كان ذلك أهم إلى تثبيت ما يتعلمه التلاميذ في المدارس، وإلى جعل قدرتهم و التكيف مع البيئة بصورة جيدة.

و الجدير بالذكر، أن مساهمة المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي تكون عن طريق أبرز مقوماتها و المتمثلة في المعلم و المناهج التربوية، و هذا ما تبين من خلال الجانب الميداني، حيث أن المناهج التربوية قد اشتملت على مواضيع بيئية تساهم في تعزيز التربية البيئية لدى المتعلم و تكوين قاعدة معرفية و مهارية و وجدانية، فبالرغم من بعض النقائص في الأنشطة المدرسية إلا أنه يبقى دور المعلم فعال في توجيه اهتمامات التلاميذ نحو البيئة، و تنمية روح المبادرة الفردية و الجماعية لديهم.

و من أجل ذلك يمكن القول، أن للمناهج التربوية دور في نشر الوعي البيئي، خاصة إذا ارتبط الجانب النظري مع التطبيقي الذي يتيح للمتعلم فرصة التعرف أكثر على البيئة، على اعتبار أن المواضيع المطروحة مهمة لما تحتويه من عناصر أنشطة، الأهداف و التقويم ، و التي بدورها تساعد المتعلم التعامل بجدية مع البيئة، و هذا ما يجعلنا نقول، أنه لو تتكاثف الجهود من أجل المحافظة على الوسط الحيوي من خلال دور التوعوي للأسرة والمدرسة لأصبح الأمر يعكس الواقع.

1- المصادر:

1- القرآن الكريم

2- المعاجم و القواميس:

1- ابراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

2- عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع الحديث**، ترجمة: ابراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2014.

3- المراجع باللغة العربية:

1- أحمد ابراهيم شلبي، أحمد حسين اللقاني، **البيئة و المناهج المدرسية**، مركز الكتاب للنشر، مصر ، ب ط، 1996.

2- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط5، 1989.

3- أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد، **التربية البيئية واجب و مسؤولية**، عالم الكتب، مصر ، ط1، 1999.

4- أحمد حسين اللقاني، **الأسس والمكونات التنظيمات**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط 1، 1995.

5- أحمد علي الحاج محمد، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2012.

6- أحمد عبد الرحمان عدس، **المدرسة مشاكل و حلول**، دار الفكر للطباعة والنشر، ب ط ، 1998.

7- أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، **التربية البيئية و الوعي البيئي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2016.

8- أيمن مزاهرة، علي فالح الشوابكة، **البيئة و المجتمع**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2008.

9- ابراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1995.

10- ابراهيم عصمت محمد المطاوع، **التربية البيئية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005.

11- احسان محمد الحسن، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار النشر للنشر والطباعة، بيروت، ط 1، 1988.

12- بشير محمد عريبات، أيمن سليمان، **التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2010.

13- بو عبد الله لحسن، ناني نبيلة، **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**، منشورات مخبر: إدارة و تنمية الموارد البشرية، الجزائر، ب ط، 2009.

14- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها و عناصرها وأسسها وعملياتها**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 8، 2010.

15- جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي: بين النظرية و التطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ب ط، 2003.

16- جمال شحاته حبيب، **السلوك الانساني و البيئة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان ، ب ط ، 2010.

17- جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2012.

18- جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي و أدواته الاحصائية**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2007.

19- حسين سليمان قورة، **الاصول التربوية في بناء المناهج**، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 2007.

20- حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة و المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ب ط، 2003.

21- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التربية و المجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ب ط، 2005.

22- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع البيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ب ط، 2006.

23- حسن محمد محي الدين السعدي، **دراسات في العلوم الانسانية و قضايا البيئة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط 1، 2008.

24- دلال القاضي و محمود البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2008.

25- راتب المسعود، **الانسان و البيئة**، دار الحامد، عمان، ط 1، 2004.

26- راتب سلام السعود، **الانسان و البيئة**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2010.

27- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 5، 2013.

28- ربيع محمد و آخرون، **الديمقراطية المدرسية**، دار البارودي للنشر و التوزيع، بيروت، ط 1، ب س.

29- رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة و الانسان (منظور اجتماعي)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ب ط، 2007.

30- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية (تربية حتمية)**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2008.

31- زهير عبد اللطيف عابد، أحمد العبد أبو السعيد، **الاعلام و البيئة: بين النظرية و التطبيق**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2014.

32- السيد سلامة الخميسي، **دراسات في التربية العربية و قضايا المجتمع**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ب ط، 2002.

33، سعدون نجم الحلبوسي، **الفلسفة التربوية البيئية**، دار هدى للطباعة و النشر و التوزيع، ب ط، 2002.

34- سعادة جودت أحمد، **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر، عمان، ط 2، 2004.

35- سعيد سبعون، **الدليل المنهجي**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2010.

36- سلاطنية بلقاسم، حسن الجيلالي، **أسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 ، 2007.

37- سعيد ناصف، **محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها**، مكتبة زهراء، القاهرة، ب ط، 1997.

38- صالح ذياب هندي وآخرون، **أسس التربية**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط 4، 2008.

39- صالح محمود وهبي، **ابتسام درويش العجمي، التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، دار الفكر ، دمشق، ب ط، 2002.

40- صلاح عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقها**، دار المريخ للنشر، الرياض، ب ط، 2004.

41- طلال محمد نور عطار، **المدخل إلى البحث العلمي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2002.

42- عادل أبو العز سلامة، **تخطيط المناهج المعاصرة**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2008.

43- عادل هادي ربيع، **التربية البيئية**، دار الأمل للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2006.

44- عامر ابراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2012.

45- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان، ط 1، 2005 .

46- عبد الباسط محمد الحسن، **اصول البحث الاجتماعي**، مكتبة الواهبة، القاهرة، ط1، 1996 .

47- عبد الرحمان صالح عبد الله، **المنهاج الدراسي و صلته بالنظرية التربوية**، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، جدة، ب ط، 1985 .

48- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011.

49- عبد الرحيم العطوي، **فاعلية المدخل البيئي لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم البيئية**، منشورات جامعة طيبة، مصر، ب ط، 2007 .

50- عبد الرؤوف الضبع، **علم الاجتماع و قضايا البيئة: مدخل نظرية ودراسات واقعية**، دار الوفاء، لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ب ط، 2004 .

51- عبد الفتاح محمد دويدار، **البيئة و السلوك الانساني من المنظورين النفسي و الاسلامي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 2011.

52- عمار بوخوش و آخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 2005 .

53- عصام توفيق قمر، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط 1، 2004 .

54- عصام توفيق قمر، **الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي**، دار السحاب للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2005 .

55- عصام توفيق قمر، **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة**، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2006 .

56- قورة حسين، **الأصول التربوية**، دار المعارف، القاهرة، ط 1، 1992 .

57- محمد أحمد عبد الهادي، **البيئة الثالثة: البيئة و الطفولة المتأخرة و طفل المدرسة**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ب ط، ب س.

58- محمد أنور محروس، **دراسات و قضايا في علم الاجتماع**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، جامعة حلوان، ب ط، 2004 .

59- محمد زياد حمدان، **المدرسة و الإدارة المدرسية**، دار التربة الحديثة، عمان، ب ط، 2000 .

60- محمد صابر سليم و آخرون، **بناء المناهج و تخطيطها**، دار الفكر للنشر، ط 1، 2006 .

61- محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 1، 2008 .

62- معن خليل العمر، **علم الاجتماع الأسرة**، دار الشروق، عمان، ط 1، 1999 .

63- منى محمد علي جاد، **التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ، ط 1، 2004 .

64- مهنى محمد ابراهيم غنايم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2003 .

65- موريس أنجرس، ترجمة :بوزيد صحراوي، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 2005 .

66- وائل ابراهيم الفاعوري، **التربية البيئية للطفل**، مركز الكتاب أكاديمي، عمان، ط 1، 2007 .

67- يحي محمد نبهان، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2008 .

4- المجلات:

1- أحمد أبو زيد، **فن التعامل مع البيئة**، مجلة العربي، العدد 545، أفريل، 2004 .

2- اسلام جمال الدين شوقي، التربية البيئية و دورها في حل قضايا البيئة، مجلة الكترونية، العدد 97 ، سبتمبر، 2017 .

3- بايود صبرينة، **دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية من أجل نظافة المحيط الحضري**، البويرة، 2014 – 2015 .

4- بلعياضي آمنة، **دور التربية في حماية البيئة الحضرية**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 33، قسنطينة، مارس، 2018 .

5- بوشيخاوي اسمهان، سوالمية نورية، **التربية البيئية في مناهج المدرسية** (قراءة تحليلة لكتب التربية المدنية للتعليم الابتدائي).

6- خالد قرواني، **دور المدرسة في التربية البيئية و نشر الوعي البيئي بين طلبة المدارس في محافظة سلفت**، مجلة جامعة دمشق المفتوحة للابحاث و الدراسات التربوية والنفسية، العدد 4، 2013 .

7- ريمون المعلولي، **مناهج التربية البيئية المعرفة و الممارسة لدى المدرسين: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 2، 2009 .

8- طاهر أحمد السباعي، **الطفل و الثقافة البيئية، مجلة فصيلة يصدرها إذاعات الدول العربية**، العدد 4، مصر، 2006 .

9- طويل فاتيحة ، **العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد 27، الجزائر، ديسمبر 2016 .

10- عاصد العاصمي، **الوعي البيئي**، مجلة الدوحة، العدد 91، قطر، ماي 2015 .

11- عبد الحليم مزوز، خليفة قدوري، **العلاقات التبادلية بين التربية الفنية و التربية البيئية في الوسط المدرسي**، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد7 ، الوادي.

12- عبد الرحيم المدهون، **التربية البيئية المدرسية**، الرؤى تربوية، العدد 19، غزة.

13- علي أحمد بركات، **تصورات معلمي الصفوف الأساسية للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ**، مجلة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 16، العدد 2، جانفي 2004 .

14- يخلف نجاة ، **واقع إعداد المعلم و تأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد 18، شلف، جوان 2017 .

15- يوسف بن تيشة، **البرامج التربوية و دورها في تنمية الوعي البيئي**، مجلة السراج في التربية و القضايا المجتمع، العدد 2، الجزائر، جوان 2017 .

5- الرسائل و الأطروحات:

1- بن عريبة لحبيب، **مساهمة التربية البيئية و الخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي**، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية، جامعة وهران 2، 2018 -2019 .

2- سوسي أمحمد، **دور الأسرة في غرس الثقافة البيئية لدى الشباب في المجتمع الجزائري**، رسالة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013 -2014 .

3- غربي عبلة، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين** ، أطروحة دكتوراه ,، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , قسم علم الاجتماع , قسنطينة , 2008-2009 .

4-مطوري أسماء, **مؤسسات التنشئة الإجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية** , أطروحة دكتوراه , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , علم اجتماع البيئة , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2015-2016.

6-المقررات الوزارية:

1- اللجنة الوطنية للمناهج , **الدليل المنهجي للإعداد المناهج** , وزارة التربية الوطنية , الجزائر , 2009.

2- لوصيف عبد الله, **مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ**، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية ، الجزائر ، 2016.

7- المراجع باللغة الفرنسية:

1 EMILE DURKHEIM.Education et sociologie.PARIS.PUR.1996.

الملاحـــــق

دليل المقابلة:

الملحق 01:

- الجنس:

- السن:

- المستوى التعليمي:

- الخبرة المهنية:

- **الأسئلة:**

1- نظرة الأساتذة حول مضمون البرنامج الدراسي المتعلق بمواضيع التربية البيئية:

1) - كيف ترى المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية ضمن البرامج الدراسية من حيث الأهداف و الأهمية؟
2) في رأيك هل المواضيع المطروحة حول البيئة كافية لنشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟
3) هل أضافت المناهج الدراسية في الجيل الثاني مواضيع جديدة حول نشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟ و هل هناك اختلاف بين المنهجين من ناحية طرح المواضيع؟
4) هل يوجد أنشطة مدعمة تدعو للمحافظة على البيئة؟
5) هل وقت الحصة يكفي لتغطية كافة الجوانب المتعلقة بمواضيع التربية البيئية؟
6) هل المواضيع المتعلقة بالبيئة تتوافق مع ما هو نظري أو تطبيقي؟

2- دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية البيئية:

1) - كيف تساهم المناهج الدراسية في نشر الوعي البيئي لدى المتعلم؟
2) هل المواضيع المطروحة في المناهج الدراسية تأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية لدى كل متعلم؟

3) هل المشكلات المطروحة في البرنامج الدراسي تتلائم مع الوسط الذي يعيش فيه المتعلم؟

4) هل يوجد أنشطة مدعمة تقوم بها المدرسة بهدف توعية التلاميذ حول البيئة؟

5) ما هي أهم الطرق التي تعتمدها لتدريس مواضيع متعلقة بالتربية البيئية؟

أ- المجال المعرفي.

ب-المجال الوجداني.

ج- المجال المهاري.

6) في حالة قيام أحد التلاميذ بسلوكات خاطئة اتجاه البيئة، ما هي ردة فعلك؟

7) في رأيك، ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي؟

الملحق 02:

عدد المقابلات	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الخبرة المهنية	التخصص	مكان الإقامة
01	أنثى	43	ليسانس	18 سنة	تاريخ	مستغانم
02	ذكر	45	بكالوريا	22 سنة	بكالوريا علوم الطبيعة والحياة	مستغانم
03	أنثى	28	ماستر	04 سنوات	اعلام و اتصال مؤسساتي	سوق أهراس
04	ذكر	53	بكالوريا	31 سنة	بكالوريا علوم+ تقني سامي في الصحة	مستغانم
05	أنثى	50	بكالوريا	28 سنة	شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي للتربية	أم البواقي
06	ذكر	29	ماستر	05 سنوات	إدارة مالية	المدية
07	أنثى	31	ماستر	06 سنوات	علوم التسيير	تلمسان
08	ذكر	55	ليسانس	34 سنة	علوم التربية	وهران
09	أنثى	35	ماستر	08 سنوات	علم النفس العيادي	مستغانم
10	ذكر	28	ماستر	04 سنوات	علم اجتماع التربية	الجزائر العاصمة

-الجدول رقم (01) يمثل توزيع المعطيات الخاص بالبيانات الشخصية لدليل المقابلة-